

المقدمة □

تعد جغرافية السكان من الفروع الحديثة في الجغرافية البشرية ، فقد كانت الدراسات السكانية تمثل مدخلاً للجغرافية البشرية لا أكثر في النصف الأول من القرن العشرين ، ثم أخذت تتطور بفضل التقدم في تسجيل الوقائع الحياتية وانتشار التعدادات .

وتشكل الخصوبة جانباً أساسياً في الدراسات السكانية ، فهي الظاهرة المعقدة المسؤولة عن الاستمرار الحيوي للمجتمع البشرية ، وتعد العنصر الأهم من بين عناصر نمو السكان الثلاثة (المواليد ، الوفيات ، الهجرة) ، وهي ظاهرة متغيرة مع تغير المكان وتقدم الزمن ، فهي نتيجة لتفاعل مجموعة من المتغيرات المكانية المؤثرة فيها .

والخصوبة ظاهرة يصعب التنبؤ بمستقبلها ، إذ أن زيادة عدد المواليد في سنة معينة لا تعني بالضرورة زيادة مماثلة في السنة التالية ، وعليه فإن الخصوبة قد تتعرض للتغير على مدى قصير ، طالما أنها تخضع لتأثير عوامل عدة تتغير بين حين وآخر ، وقد يكون تغير بعضها سريعاً ، ولذا فإن توقعاتها المستقبلية تعتمد بشكل أساسي على التنبؤ بما سيحصل من تغير للعوامل المؤثرة فيها .

ولما تتصف بعد معدلات الخصوبة من تغير مستمر ينبغي دراستها بين مدة وأخرى للمنطقة ذاتها ، لأهميتها الكبيرة كونها احد عناصر نمو السكان الذي يعتمد في تخطيط المشاريع المختلفة .

وتعد محافظات الفرات الأوسط من المناطق التي تفتقر إلى مثل هذه الدراسات ، حيث اقتصرت دراسة الخصوبة فيها على إشارات بسيطة تضمنتها بعض الدراسات السكانية عن المنطقة ، أو عن إحدى المحافظات التي تتألف منها ، فجاءت هذه الدراسة لتساهم في الكشف عن معدلات الخصوبة واختلافاتها المكانية والعوامل المؤثرة فيها

وبشكل مفصل عن هذه المنطقة معتمدة على نتائج التعدادات السكانية ولاسيما تعداد ١٩٩٧ واستكملت بياناتها بالدراسة الميدانية لعام ٢٠٠٥م وقد استخدمت فيها بعض الأساليب الكمية بما يتناسب مع تحقيق أهدافها .

□ مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث بالتساؤلات التالية :

أولاً - ما هي معدلات الخصوبة السكانية في محافظة المثنى وهل تختلف مكانياً بين وحداتها الإدارية ؟

ثانياً - ما هي اهم العوامل المؤثرة في الخصوبة السكانية في محافظة المثنى .

□ هدف البحث:

يهدف البحث إلى دراسة معدلات الخصوبة السكانية والكشف عن اهم العوامل المؤثرة فيها .

□ فرضية البحث:

تنص فرضية البحث على ما يأتي :

١- تعد معدلات الخصوبة مرتفعة في محافظة المثنى وتتنخفض هذه المعدلات بين الوحدات الإدارية .

٢- هنالك عدة عوامل تؤثر في معدلات الخصوبة السكانية منها الطبيعية ومنها البشرية .

□ منهجية البحث:

استخدم في هذا البحث المنهج العام في التوزيع والتحليل .

□ منطقة الدراسة:

تمثلت منطقة الدراسة في محافظة المثنى فلكياً (٥٤° شمالاً و ٣٤° جنوباً ، أما مكانياً تقع في الجزء الجنوبي من العراق من الشمال محافظتي الديوانية والنجف والشرق محافظة ذي قار والغرب السعودية ومن الجنوب محافظة البصرة خريطة رقم (١) الموقع الجغرافي لمحافظة المثنى .

المبحث الاول

خصائص الجغرافية في محافظة المثنى

المبحث الاول □

الخصائص السكانية لسكان محافظة المثنى □

تعد الخصائص السكانية نتاجا لتفاعل الكثير من العوامل الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية ولدراستها اهمية كبيرة في تغيير الظواهرات السكانية ومنها ظاهرة الخصوبة ، اذ انها تتأثر كثيرا بتلك الخصائص وتؤثر فيها في الوقت نفسه وسيتم دراية اهم الخصائص السكانية بما يتلاءم وطبيعة الدراسة وبايجاز ومنها حجم السكان ونموهم وتوزيعهم الجغرافي وتركيبهم النوعي والعمرى وحركتهم المكانية .

□ حجم السكان ونموهم □

يقصد بحجم السكان عددهم المطلق في منطقة ما ، اما نمو السكان فهو مصطلح يطلق للدلالة على التغيير الذي يطرأ في حجم السكان وعناصر نمو السكان هي (المواليد ، الوفيات ، الهجرة) ، ولا ييغفر نمو السكان بعامل واحد وانما لجميع تلك العوامل ، وقد يتغير التوازن بين هذه العوامل من وقت لآخر⁽¹⁾ وقد بلغ عدد سكان محافظة المثنى (١٨٩٠١٦١) نسمة عام ١٩٧٧ وفي عام ١٩٨٧ ارتفع الى (٢٨٣٢٨٥٨) نسمة بمعدل نمو سنوي مرتفع بلغ (٣,٩%) وهو اعلى معدل لنمو السكان في المثنى منذ عام ١٩٤٧ وحتى عام ١٩٩٧* ، وهو اعلى معدل لنمو سكان العراق للمدة نفسها (١٩٧٧ - ١٩٨٧) والبالغ ٣,٣ (جدول رقم ١) وفي عام ١٩٩٧ بلغ عدد سكان المثنى (٣٧٣٩١٨٤) نسمة بمعدل نمو سنوي قدرة ٣,٦% للمدة (١٩٨٧-١٩٩٧م) وهو اقل معدل نمو سكان العراق للمدة ذاتها والبالغ ٣% ان الاختلاف الزمني لمعدلات النمو لمنطقة الدراسة يرجع بشكل

(١) د. عباس فاضل العدي ، : نمو السكان من ليبيا الي اين يتجه وماهي عوامل مكوناته " مجلة البحوث الجغرافية ، تصدرها عليه التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، العدد ٣ ، ٢٠٠٢ ، ص ٣٦ .

* بلغ معدل نمو اسكان في منطقته المثنى ١,٨% للمدة ١٩٤٧-١٩٥٧ و ٢,٥% للمدة ١٩٦٥-١٩٧٧ .

رئيسي الى تأثير عامل الهجرة ، طالما ان المنطقة جزء من العراق التي تشير معدلات النمو فيه الى مستوى يقترب من اثبات في العقود الاربعة الاخيرة من القرن الماضي ** ، فضلا على انها لم تشهد ارتفاعا كبيرا من معدل الوفيات يؤثر في معدلات النمو في مدة ما اذا كانت العرب العراقية الايرانية ١٩٨٠ - ١٩٨٨ م سببا في هجرة الكثير من سكان المناطق الحدودية نحو محافظة المثنى فكانت سببا في ارتفاع معدلات النمو فيها للمدة ١٩٧٧ - ١٩٨٧ م ، وبعد انتهاء الحرب وعودة اغلب المهاجرين الى مناطقهم انخفضت معدلات النمو لمدة ١٩٨٧ - ١٩٩٧ م ولم يقتصر الاختلاف في معدلات النمو على الاختلاف الزمني وانما يظهر ايضا اختلافات مكانية بين محافظة واخرى في منطقة الدراسة للمدة نفسها .

جدول رقم (١)

معدلات نمو السكان في محافظة المثنى بحسب المحافظات للمدة ١٩٧٧ - ١٩٩٧ م

معدل النمو السنوي (%) *			المنطقة
١٩٧٧-١٩٩٧	١٩٨٧-١٩٩٧	١٩٧٧-١٩٨٧	المثنى
٣,٦	٣,٣	٣,٩	

المصدر : ملحق رقم (٣)

*تم استخراج معدل النمو السنوي للسكان وفقا للمعاداة الاتية :

** عادل اسماعيل رضا ، مصدر سابق ، ص ١٠٨ ، بلغ معدل نمو السكان في العراق ٣,١% للمدة ١٩٥٧ - ١٩٦٥ و ٣,٤% للمدة ١٩٦٥ - ١٩٧٧ و ٣,١% للمدة ١٩٧٧ - ١٩٨٧ و ٣,٠% للمدة ١٩٨٧ - ١٩٩٧ .

$$t = \left[\sqrt{\frac{p +}{p_0}} \right] 100$$

حيث r : معدل النمو السنوي للسكان ، t عدد السنوات بين التعدادين .

P_t : عدد السكان في التعداد الاخير ، p_0 : عدد السكان في التعداد الاول

□ □ التوزيع الجغرافي للسكان: □ □

يهتم توزيع السكان بدراسة الطريقة التي يتوزع فيها السكان ضمن المكان الطبيعي الذي يمكنهم من الاستغلال والاستقرار⁽¹⁾ ومن الجدير بالذكر ان صورة توزيع السكان في المكان ظاهرة ليست ثنائية وانما هي في تغير مستمر مكانيا وزمنيا متأثرة بعدة عوامل طبيعية وبشرية وسيدرس التوزيع البيئي بحسب الحضر والريف ، لتكوين صورة السكانية وفي الوقت نفسه يتأثر بها .

أ- التوزيع النسبي والكثافة السكانية :-

بلغت سكان منطقة الدراسة من مجموع سكان العراق ١٥,٨% عام ١٩٧٧ وارتفعت هذه النسبة الى ١٧,٣% في عام ١٩٨٧ مما يدل على ان المنطقة شهدت نموا كبيرا وفي عام ١٩٩٧ انخفضت النسبة الى ١٧% وعلى الرغم من انه انخفاض بسيط الا ان المتوقع هو ارتفاع النسبة وفقا لمعدلات النمو عام ١٩٨٧ ويفسر السبب الرئيسي في تغير هذه النسبة بالهجرة التي اختلفت تياراتها بين الداخلة للمنطقة قبل عام ١٩٨٧ والخارجة منها بعد ذلك العام ومن بيانات جدول رقم (٢) محافظة المثنى بنسبة ١١,٧% في عام ١٩٩٧ اذ تضم

(1) u.n. Demographic yearbook 1984 ,3th Issue,Newyork,1988,p.53.

هذه الاقضية مراكز المحافظات اما ادنى نسبة للسكان فتظهر في قضاء السلطان اذ بلغت ٠,٣ % وعلى الترتيب حيث يقع القضاةان في الهضبة الصحراوية التي تتصف بانعدام الموارد المائية السطحية ورداءة المياه الجوفية وقلتها وبالتالي لا يمكن اعالة اعداد من السكان فاصبحت من المناطق الطاردة لهم وقد احتلت الاقضية الاخرى موقعا وسطا بين المجموعتين اما الكثافة السكانية التي تعني عدد السكان لكل ميل مربع او كيلو متر مربع واي وحدة مساحية اخرى وهي احدى الوسائل الملائمة والداخلة في ان واحد لتقييم التباين في توزيع السكان (١) ، فسيعتمد في دراستها على الكثافة العامة او الحسابية وهي نسبة العدد الكلي للسكان الى المسافة المطلقة رغم انها لاتعطي صورة حقيقية عن العلاقة بين السكان (٢) .

جدول رقم (٢)

التوزيع النسبي والكثافة العامة لسكان المثنى بحسب القضاء لعام ١٩٩٧م

الكثافة العامة نسمة /كم ^٢	نسبة السكان %	الوحدة الادارية
١٩٤,٢	٤٠,٩	الساوة
٨٢,٣	٤٠,٨	الرميثة
٠,٢	٠,٣	الصمان
٣٦,٦	١٠,٦	الخطر
٨٠,٤	١١,٧	محافظة المثنى

المصدر : ملحق رقم (٥)

(١) Donald J.Bague. Principles of Dem oraphy , Johnwiley and Sous Inc , Newyork , laba , p.463.

(٢) جاكلين غارثيه ، جغرافية السكان ، ترجمة د.حسن الخياط ود. مكي محمد عزيز ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٧٤ ، ص ٣٤ .

*المجموع يعني النسبة لنسبة السكان هو مجموع النسب المئوية للافضية وبالنسبة للكثافة العامة فهو يمثل الكثافة العامة للسكان في منطقة الفرات الاوسط .

ب- سكان الحظر والريف :-

اختلفت المعايير المستخدمة للتمييز بين الحظر والريف ، ومن هذه المعايير الحجم السكاني للمستوطنة ، والكثافة السكانية ، وخصائص المنطقة ^(١). فضلا عن المهنة والسلوك وشكل المستوطنة ، والمعيار الاداري وهذا الاخير هو المستخدم في العراق فالحضر هو كل ما وقع داخل حدود البلديات في المحافظات والوحدات الادارية ، والريف هو كل ما يقع خارج تلك الحدود ^(٢) .

ومن البديهي ان خصائص السكان في الحظر تختلف بشكل كبير عنها في الريف وهذا ينعكس على معدلات الخصوبة السكانية اذ تؤثر تلك الخصائص في سلوك الافراد وفي قراراتهم ومنها ما يتعلق بالخصوبة ، لذا فأن توزيع سكان منطقة الدراسة بحسب الحظر والريف يساهم في تحليل الاختلافات المكانية لاختلاف معدلات الخصوبة السكانية . ان صورة التوزيع الجغرافي البيئي للسكان في العراق متصف بالتغير الدائم فما يكسبه الريف من سكان جدد عن طريق الزيادة الطبيعية يمكن ان تمتص به المناطق الحضرية من الحضرية على شكل هجرات من الريف الى الحضر لما تتمتع به المناطق الحضرية من فرص الاستثمار واتساع فرص العمالة والنمو الاقتصادي ^(٣) ، ويطلع على نسبة

(١) د. عبد الرزاق البطيحي د. عادل خطاب . جغرافية الريف ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٢ ، ص١٢-١٣ .

(٢) الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، التوزيع الجغرافي لسكان العراق لعام ١٨٨٧ ، دارس رقم ٣٠ ، ١٩٨٩ ، ص٥٠ .

(٣) د. عباس فاضل العدي ، " التوزيع الجغرافي البيئي للسكان ومدى تركزمهم في العراق " ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد ٢٠٠١٠٤٧ ، ص٢ .

الحظر من مجموع السكان في المنطقة المدروسة اسم ونسبة التحضر او درجة التحضر^(١) ولا تترفع درجة التحضر في المدن حتى وان ازداد عدد سكانها في حالة وجود زيادة مماثلة للسكان الريف في الوحدة السامية التي تقع فيها تلك المدن ، بلغت شبة السكان الحضر في محافظة المثنى ٥٣% من مجموع السكان عام ١٩٧٧ ثم ارتفعت هذه النسب منخفضة مقارنة بنسبة السكان الحضر في العراق البالغة ٦٣,٧% ، ٧٠,٢% ، ٦٨,١% للسنوات ١٩٧٧ ، ١٩٨٧ ، ١٩٩٧ ، وعلى التوالي^(٢) ولكن هذا الانخفاض في نسبة السكان الحضر في محافظة المثنى بالعراق لا يشير الى ارتفاع مستوى التحضر في منطقة الدراسة بقدر ما يفسر اثر مدينة بغداد في ارتفاع نسبة السكان الحضر في العراق فعلى سبيل المثال ساهمت مدينة بغداد بنسبة ٣٢% من مجموع السكان الحضر في العراق عام ١٩٧٧^(٣) ، ان ارتفاع نسبة التحضر في منطقة الدراسة عام ١٩٨٧ مقارنة بعامي ١٩٧٧ و ١٩٩٧ يعزى الى عامل الهجرة الداخلة للمنطقة خلال الحرب العراقية الايرانية ١٩٨٠-١٩٨٨^(٤) وتركز غالبية المهاجرين في المراكز الحضرية ثم مغادرتهم منها بعد انتهاء الحرب فضلا عن ان انخفاض نسبة التحضر عام ١٩٩٧ قد يعزى ايضا الى حدوث الهجرة المعاكسة من الحضر الى الريف وبخاصة في محافظة المثنى^(٥) .

(١) عبد المنعم شوقي ، مجتمع المدينة ، مطبعة الشرق ، القاهرة ، ١٩٨٥ ، ص٢٣ .

(٢) الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الاحصائية السنوية لعام ١٩٨٨ ، جدول رقم (٢,٤) ، ص٤٥ ، جدول رقم (١٠/٢) ، ص٥١ .

(٣) د. عباس فاضل العدي ، " التوزيع الجغرافي البيئي للسكان ومدى تركزهم في العراق ، مصدر سابق ، ص٤٠ .

(٤) حسين عذاب الجبوري ، " الخصائص الديمغرافية لسكان اقليم الفرات الاوسط " مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، تصدرها كلية الاداب- جامعة القادسية ، المجلد السابع ، العدد الثاني ، ٢٠٠٤ ، ص٣٢٤ .

(٥) د. عباس فاضل العدي ، " السكان والتنمية في محافظات الهضبة الغربية في العراق " ، مجلة السدير ، تصدرها كلية الاداب- جامعة الكوفة ، العدد الخامس ، ٢٠٠٤ ، ص١٢١ .

جدول رقم (٣)

نسبة سكان الحضر والريف في محافظة المثنى بحسب القضاء لعام ١٩٩٧م.

نسبة السكان		القضاء
ريف	حضر	
٣٢,٤	٦٧,٦	السماوة
٧٣,٣	٢٦,٧	الرميثة
٧٩,٩	٢١,١	السلمان
٦٤,٩	٣٥,١	الخضر

المصدر : ملحق رقم (٤)

٣- التركيب النوعي والعمري للسكان: □ □

يهتم الجغرافي بدراسة التركيب السكاني لتوضيح ملامح التباين الاقليمي بين الدول والاقاليم وبين الحضر والريف ثم دراسة العوامل التي تؤثر في هذا التباين ومدى ارتباطها بالفروق الديمغرافية الاخرى^(١) والتركيب النوعي والعمري دلالة مهمة ابرزها التعرف على مدى مقدرة المجتمع الايجابية والتركيب النوعي والعمري لاي سكان وفي مرحلة زمنية هو نتيجة الاتجاهات السابقة في الخصوبة والوفيات والهجرة وهذه تؤثر على المستويات الحالية في المعدلات الخام الحيوية ومعدل النمو السكاني لان المواليد والوفيات والهجرة مختلف في عدد مرات حدوثها في الاعمار المختلفة^(٢) ، وان دراسة التركيب النوعي والعمري تكاد تكون اهم واخطر الاسس التي اصبح على الدولة ادركها من اجل وضع اسس منهجية للحاضر والمستقبل لما لها من دلالة خاصة وكثير من

(١) د. عباس فاضل السعدي ، دراسات في جغرافية السكان ، منشآت المعارف ، الاسكندرية ، ١٩٨٠ ، ص ٢١١ .

(٢) د. فوزي مهاونة ، مبادئ ديموغرافية ، ط١ ، المطبعة الاردنية ، عمان ، ١٩٨٢ ، ص ١٢٩ .

مظاهر الحياة الاجتماعية والنشاطات الاقتصادية والاتجاهات السياسية والعسكرية للسكان^(١).

أ- التركيب النوعي :-

يعني التركيب النوعي للسكان تقسيمهم الى ذكور واناث ويعبر عنه بهيئة نسبة تبين عدد الذكور لكل مئة من الاناث وهي ماتعرف بنسبة الجنس ونسبة النوع^(٢) ، وللتكوين النوعي اثر مباشر في المواليد والوفيات والزواج وكذلك الهجرة والتوزيع المهني كما يعد اساسا للمقارنة في كل ناحية من نواحي التركيب الاجتماعي^(٣) ، وقد شهدت نسبة النوع في العراق تزايدا من تعداد الى اخر حتى عام ١٩٨٧ م بعد ان كانت ٨٨ في تعداد عام ١٩٤٧ بسبب الاخطاء في الابلاغ عن النوع^(٤) ارتفعت الى ١٠١ عام ١٩٥٧ والى ١٠٤ عام ١٩٦٥^(٥) ثم ارتفعت الى ١٠٦ في تعدادي ١٩٧٧ و ١٩٨٧ (جدول رقم ٤) ويعزى هذا الارتفاع المستمر الى عدة عوامل منها انخفاض نسبة الخطأ في البيانات والزوال اسباب التخوف من تسجيل الذكور وغيرها وقد انخفضت نسبة النوع في العراق عام ١٩٩٧ الى ٩٩ ويمكن ان يفسر ذلك بارتفاع عدد المهاجرين الذكور الى خارج القطر بسبب تردي الوضع الاقتصادي اما في منطقة الدراسة فتشير بيانات جدول (٤) الى وجود اختلافات زمانية بين تعداد واخر ومكانية بين محافظة واخرى في نسبة النوع اذ

(١) عباس فاضل العدي ، سكان الوطن العربي - دراسة في ملائمة الديموغرافية وتطبيقاته الجغرافية ، ط١ ، مؤسسة العرق للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠١ ، ص ٣٦١ .

(٢) د. مكي محمد عزيز ، د. رياض ابراهيم العدي ، جغرافية السكان ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٨٤ ، ص ٣٢٦ .

(٣) د. دولة احمد صادق ، د. محمد عبد الرحمن الشرنوبي ، الاسس الديموغرافية جغرافية السكان ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٩ ، ص ٥٦ .

(٤) د. عباس فاضل السعدي ، دراسات في سكان العراق ، مطبوع بالكمبيوتر ، بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٨٤ .

(٥) د. احمد نجم الدين ، جغرافية سكان العراق ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٨٢ ، ص ١٤٢ .

بلغت نسبة النوع في منطقة الدراسة ١٠٠ عام ١٩٧٧ ثم اصبحت ١٠٣ عام ١٩٨٧ ثم انخفضت الى ٩٩ عام ١٩٩٧ وتعد النسبة الاخيرة مقبولة لارتفاع المهاجرين الذكور المغادرين خارج القطر خلال تسعينات القرن الماضي اما نسبة النوع عام ١٩٨٧ فهي مشكوك في صحتها اذ ان العراق خاض حربا طاحنة مع ايران للمدة ١٩٨٠-١٩٨٨ قتل فيها عشرات الالاف من الذكور لذا يتوقع ان تتخفف هذه النسبة .

ب- التركيب العمري :-

يعني التركيب العمري للسكان تصنيفهم حسب الفئات العمرية للسكان وقد تكون ادارية خمسية او عشرية او عرضية او اي تصنيف اخر بحسب الحاجة ويساعد التركيب العمري على التعرف على النمو السكان من خلال معرفة عدد الاناث اللواتي سيدخلن سن الانجاب مقارنة باللواتي سيدخلن سن الياس كما يؤثر في التنظيم الاجتماعي وفي معدلات الانسال والزواج والحالة المرضية وجميع مظاهر الحياة وفي الوقت نفسه تتأثر بثلاثة عوامل مباشرة هي الانجاب والوفيات والهجرة وهي متغيرات متداخلة وغير منفصلة^(١)، ولدراسة الاعمار اهمية كبيرة في دراسة السكان وديموغرافية ذلك فان نمط توزيعها في دولة ما يكشف الكثير من الصفات التي يهتدي بها المخططون وتعد بيانات الاعمار من اكثر البيانات .

(١) د. عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، ج٢ ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ٢٠٠٢ ، ص ٧٣٩ .

جدول رقم (٤)

نسبة النوع في محافظة المثنى سنة ١٩٧٧ ، ١٩٨٧ ، ١٩٩٧

نسبة النوع (ذكر لكل ١٠٠ من الإناث)			الوحدة الادارية
١٩٩٧	١٩٨٧	١٩٧٧	المثنى
٩٤	١٠٢	٩٧	

المصدر:

- ١- الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٩٧ ، اجزاء المحافظات المذكورة والقطر جدول رقم (٢٢) .
- ٢- الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٨٧ ، اجزاء المحافظات المذكورة والقطر جدول رقم (٢٢) .
- ٣- الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٩٧ ، اجزاء المحافظات المذكورة والقطر جدول رقم (٢٢) .

المبحث الثاني

التوزيع الجغرافي لمعدلات الخصوبة السكانية
في محافظة المثنى

المبحث الثاني □

النوزيع الجغرافي لمعدلات الخصوبة السكانية في محافظة المثنى □

يعد التوزيع المكاني العمود الفقري في الدراسات الجغرافية كونه يكشف اثر المكان في الظواهر المدروسة فلكل ظاهرة او مجتمع مكان يتواجد فيه وتحيط به ظروف بيئية معينة تؤثر في مختلف جوانبه الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بطريقة مباشرة وغير مباشرة والجغرافية هي علم المكان من حيث خصائصه وعلاقاته كما عرفه الجغرافي الامريكي الكوبو ولا تدرس الجغرافية المكان ذاته وانما تدرس المحتوى المكاني او التنظيم المكاني للنشاط البشري او المجتمع الانساني اي انها تدرس خصائص المكان طبيعية منها والبشرية العلاقات المكانية اي العلاقات بين الظواهر المختلفة في المكان ولتكون مهمة الجغرافية ربط هذه الظواهر بحالات المكان وفهم التفاعل القائم بين خصائصها وتعرف على العلاقة القائمة بينها وقد تم التطرق للدراسين اه بالخصائص المكانية الطبيعية و البشرية في الفصل الاول وفي هذا الفصل يدرس التركيب المكاني لظاهرة الخصوبة السكانية في محافظة المثنى ليستنى فهم العلاقات المكانية لهذه الظاهرة من خلال الربط بين معدلاتها والخصائص المكانية في منطقة الدراسة وهذا .

تقاس الخصوبة السكانية (الفعلية) بمقاييس عدة وكل منهما يتطلب منها بيانات متعددة واهم تلك المقاييس معدل مواليد الخام لمعدل الخصوبة العام معدلات الخصوبة العمرية النوعية الخاصة ، معدلات الخصوبة الكلية ، معدل التكاثر الاجمالي ونسبة الاطفال الى النساء لذا سوف تعتمد تلك المقاييس لاستخراج معدلات الخصوبة في منطقة

الدراسة لغرض توزيعها جغرافيا وفقا للبيانات المتوفرة والتعداد السكاني والدراسات الميدانية (١) .

□ معدل المواليد الخام :

هو نسبة معدل المواليد في السنة لكل الف شخص من السكان فهو يأخذ بالحسبان الولادات الحاصلة في السنة وعدد السكان في منتصف السنة ويعد من ابسط مقاييس الخصوبة واكثرها شيوعا لسهولة حسابه وسرعة ادراكه وتوفر البيانات اللازمة لاستخراجه الا انه في الوقت نفسه مقياس غير دقيق لأنه لا يأخذ بالحسبان تركيب السكان من حيث النوع والعمر (٢) .

*نحسب الدرجة المعيارية التالية $d = \frac{س - س}{س}$

ع

حيث $d =$ الدرجة المعيارية $س =$ اي قيمة من قيم المتغير $س =$ الوسط الحسابي
 $ن =$ عدد القيم $ع =$ الانحراف المعياري .

نستخرج الانحراف المعياري بالمعادلة التالية $\frac{مج(س-س)}{ن-1}$ (٣)

(١) د. صفوح خير ، الجغرافية (موضوعاتها ومناهجها واهدافها) ، ط ١ ، دار الفكر ، دمشق ، ٢٠٠٠م ، ص ٥٤ .
(٢) د. محمود حسن المشهداني ، د . عبد الزراق البطيحي ، د . ابراهيم القصبان ، الاحصاء الجغرافي ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٧٩ ، ص ٧٤-٧٧ .
(٣) د . نعمان شحادة ، الاساليب الكمية في الجغرافية في استخدام الحاسوب ، ط ١ ، مطبعة الارز ، عمان ، ١٩٩٧ ، ص ١٨٢ ، من الذين استخدموا الدرجة المعيارية في دراستهم د. عباس فاضل السعدي ، ١٩٩٢ ، مصدر سابق ، حسين علوان السامرائي ، مصدر سابق ، حسين جعاز ناصر ، ٢٠٠٣ ، مصدر سابق .

يحسب معدل المواليد الخام المعادلة التالية

$$\text{معدل المواليد الخام} = \frac{\text{عدد المواليد الاحياء المولدين في نسبة معينة}}{100 \times \text{عدد السكان منتصف تلك السنة}}$$

المصدر: Eduardoe . Arriaga, population Ahalysis with microcosm purers , volume ,present ation of techinause ,united hations ,newyork ,1994,p187.

وبصورة عامة يعد معدل المواليد الخام مرتفع جدا اذا كان اكثر من ٤٠بالالف ومرتفع ان كان بين ٣٠-٤٠ بالالف ومتوسط اذا انحصر بين ٢٩-٢٠ بالالف ومنخفض اذا كان اقل من ٣٠ بالالف * ، وقد بلغ معدل المواليد الخام في العالم للمدة ١٩٩٥-٢٠٠٠ حوالي ٢٣,٧ بالالف وفي الدول النامية ٢٦,٥ بالالف وفي الوطن العربي ٣١,٩ بالالف (١) ويعد المعدل الاخير مرتفعا في حين يقع المعدل العالمي والدول النامية ضمن الفئة الوسطى وفقا للتصنيف السابق ،

ويرتفع هذا المعدل في الدول الاسلامية فيبلغ ٣٧,٩ بالالف للمدة نفسها (٢) اما في العراق فقد اظهرت نتائج مسح الظواهر الحياتية للسنوات ١٩٧٣-١٩٧٤-١٩٧٥م

* انظر ، G.t.terwarth Acase of population Geography Annals of the Association of Aerican ، Georaphers vol ,43,1953,p.p46 . د. عبد الرحيم عمران ، سكان الوطن العربي حاضرا ومستقبلا صندوق الامم المتحدة للانشطة السكانية نيويورك، ١٩٨٨، ص ١٧٥ .
(١) د. عباس فاضل السعدي ، مصدر سابق ، ص ٣٨١ .
(٢) د. عباس فاضل السعدي ، سكان الوطن العربي ، دراسة في ملامحة الديمغرافية وتطبيقاتها الجغرافية ، مصدر سابق جدول ١٣ ، ص ١٥٧ .

معدلات مرتفعة جدا بلغت ٤٣,٦ بالالف للسنة الاولى و ٤٠,٧ بالالف للسنة الثانية^(١) وفي مان المعدل ادنى من ذلك وفقا لنتائج التعداد السكاني لعا ١٩٨٧ فبلغ ٣٠,٥ بالالف وانخفض الى ٢٩,٣ بالالف عام ١٩٩٧ (جدول رقم ٥) في حتى بلغ هذا المعدل ٣٦,٤ بالالف للمدة ١٩٩٥ - ٢٠٠٠^(٢) ، اما في منطقة الدراسة فظهرت نتائج التعداد السكاني لعامي ١٩٨٧ و١٩٩٧ معدلات مرتفعة مقارنة بالعراق فقد بلغ معدل المواليد الخام فيها عام ١٩٨٧ حوالي ٣٠,٧ بالالف وفي عام ١٩٩٧ حوالي ٣٤,٧ بالالف كما ظهر في الجدول رقم (٥)

جول رقم (٥)

معدل المواليد الخام (بالالف) في محافظة المثنى يحسب البيئة السنوات

. ٢٠٠٥ ، ١٩٨٧ ، ١٩٩٧

مجموع			ريف			حضر			المحافظة
٤٤,٦	٤٦,٥	٣١,٦	٤٧,٧	٣٧,٣	٣٣,٨	٣,٤١	٣٥,٥	٣٠,٥	المثنى
	٣٩,٣	٣٠,٥		٣٥,٠	٣٢,٩		٢٦,٠٦	٢٩,٤	العراق

المصدر الملاحق (٧) ، (٨) ، (٩) .

ويتضح من الجدول ان معدلات المواليد الخام في منطقة الدراسة ارتفعت في عام ١٩٩٧ مقارنة بعام ١٩٨٧ سواء وبالنسبة للمجموع المنطقة او على مستوى محافظات وكذلك على مستوى الحضر والريف وقد يرجع هذا الانخفاض في عام ١٩٨٧ الى ظروف

(١) د. عبد علي الخفاجي ، العالم الاسلامي واقع ديمغرافي ومؤشراته تنموية ، ط ١ ، دار الضياع للطباعة والتصميم ، النجف ، ٢٠٠٥ ، جدول ٤ ، ص ٦٣ .

(٢) الجمهورية العراقية وزارة التخطيط الجاهز المركز الاحصاء ، احصاءات السكان والقوى العاملة فالنتائج مسح الظواهر الحياتية في العراق للسنيين ١٩٧٣ - ١٩٧٤ - ١٩٧٤ - ١٩٧٥ - ١٩٧٥ ، ص ١٣ - ١٦ .

الحرب العراقية الايرانية (١٩٨٠-١٩٨٨) حيث بقاء الرجال في جبهات القتال لمدة طويلة ومقتل الكثير منهم وترامل النساء وانخفاض معدلات الزواج فضل عن الازمة التي تتعرض لها عملية التعداد السكاني والتي لها اثر كبير في ناتج التعداد وقد يسهم ذلك في عدم دقة تلك المعدلات وبعد انتهاء الحرب عام ١٩٨٨ اصبحت المنطقة اكثر استقرارا وبدأت معدلات المواليد ترتفع نسبيا رغم ظروف الحصار الاقتصادي على العراق الذي بدأ عام ١٩٩٠م* وفي عام ٢٠٠٥ م اظهرت نتائج الدراسة الميدانية معدلات مرتفعة المواليد الخام في منطقة الدراسة هذا المعدل ٤٠ بالالف وهو معدل مرتفع مقارنة بمعدل عام ١٩٩٧ وقد يرجع الى تحسن الوضع الاقتصادي وارتفاع معدلات الزواج بعد عام ٢٠٠٣ مما ادى الى ارتفاع معدلات المواليد وكان الحصار الاقتصادي اثر في انخفاض هذه المعدلات في تسعينات القرن الماضي وقد تمثل على معدل المواليد الخام في منطقة الدراسة في محافظتي المثنى والقادسية في حين كان اقل معدل في محافظة بابل واحتلت محافظتي كربلاء والنجف موقعا وسطيا سواء في عام ١٩٩٧ او في عام ٢٠٠٥ واختلفت معدلات المواليد الخام في منطقة الدراسة على مستوى القضاء سواء في عام ١٩٩٧ او في عام ٢٠٠٥ كما يظهر في الجدول رقم (٦) ففي عام ١٩٩٧ ظهر معدل المواليد الخام في قضاء عين التمر وبلغ ٤١,٠ بالالف يأتي بعد اقصية الهندية وعفك والشامية والحمزة والخضر اما اقل معدل فظهر في قضائي الحلة والنجف فبلغ ٣١,٢ بالالف ، ٣١,٥ بالالف القضائيين على الترتيب ، يأتي بعدهما اقصية الديوانية وكربلاء وجاءت الاقصية الاخرى فيما بين هاتين المجموعتين من حيث المعدل اما في عام ٢٠٠٥ فقد اظهرت نتائج الدراسة الميدانية معدلات مرتفعة قياسا بعام ١٩٩٧ وظهر اعلى معدل للمواليد الخام

* بلغ معدل المواليد الخام في منطقة الفرات الاوسط عام ١٩٩٣ حوالي ٣٧ بالالف حسب ما اظهرت دراسة ميدانية قام بها عادل اسماعيل رضا ، المصدر: عادل اسماعيل رضا العبداني ، نمو السكان في منطقة الفرات الاوسط ، مصدر سابق ، ص ٤٦ .

في قضاء الخضر اذ بلغ ٥٨,٩ بالألف يأتي بعده اقصية السلطان وعفك والهندية اما اقل معدل فقد ظهر في قضاء الحلة اذ بلغ ٣٣,١ بالالف يأتي بعده اقصية النجف والديوانية والمسيب وكربلاء ام الاقصية الاخرى فجاءت وسط بين المجموعتين من حيث المعدل ويلاحظ ان لا توجد اختلافات كبيرة في ترتيب الاقصية من حيث معدل المواليد الخام بين عامي ١٩٩٧ و ٢٠٠٥ وينطبق ذلك على الحضر والريف لسنتين المذكورتين ومن الجدول رقم (٦) يظهر ايضا ارتفاع معدل المواليد الخام في الريف بشكل واضح مقارنة بالحضر سواء في عام ١٩٩٧ او في عام ٢٠٠٥ ففي عام ١٩٩٧ بلغ اعلى معدل المواليد في الحضر في اقصية الخضر والسلطان وعين التمر اذ بلغ ٣٨,٩ بالالف او ٣٨ بالالف ، ٣٧,٨ بالالف على الترتيب يأتي بعدها اقصية عفك والحمة والشامية اما اقل معدل قضاء عين التمر وبلغ ٤٢,٨ بالالف جاء بعدها اقصية كربلاء والنجف والهندية اما اقل معدل فظهر في قضاء الحلة اذ بلغ ٣٣ بالالف .

جدول رقم (٦)

معدل المواليد الخام (بالألف) في المحافظات الوسطى بحسب البيئة والقضاء لعامي

١٩٩٧ و ٢٠٠٥ م

القضاء	حضر	ريف	المجموع	
السموة	٣٥.٤	٣٨.٣	٣٩.٨	٤٤.٣
الرميثة	٣٣.٩	٤٢.٢	٣٦.٣	٤٣.٩
السلطان	٣٨.١	/	٣٥.٦	٦٥.٥
الخضر	٣٨.٩	٥٧.٩	٣٧.٠	٥٩.٦
			٣٦.٩	٤٠.١
			٣٥.٧	٤٣.٤
			٣٦.٢	٥٧.١
			٣٧.٧	٥٨.٩

المصدر : ملحق رقم (١٠) ، (١١) .

وفي عام ٢٠٠٥ م بلغ أعلى معدل المواليد الخام في حضر منطقة الدراسة في قضاء الخضر وبلغ ٥٧.٩ بالآلف ، يأتي بعده أفضية الحمزة بالآلف يأتي بعده أفضية المسيب وكربلاء والديوانية وجاءت الافضية الأخرى وسط بين المجموعتين من حيث المعدل ، أما في المنطقة الريفية فظهر أعلى معدل المواليد الخام في قضاء السلطان إذ بلغ ٦٥.٥ بالآلف جابر بعد افضية الخضر والنجف وعفك ، أما أقل معدل فظهر فيه قضاء الحلة وبلغ ٣٤.١ بالآلف جاء بعد افضية الديوانية والهاشمية والمسيب .

□ معدل الخصوبة العام * General Fertility □

وهو النسبة بين العدد السنوي المواليد وعدد الانثى في سن الحمل (١٥ - ٤٩) سنة وهو يختلف عن معدل المواليد الخام في أن ينسب المواليد إلى النساء في نسب الحمل بدلاً من مجموعة السكان^(١) ، وبذلك فهو مقياس أكثر دقة لأن الانجاب يرتبط بالمرأة فهي وعاء الحمل وحاملة الجنين وأن مرحلة الانجاب عندها محددة بسن البلوغ وسن اليأس وهذا لا ينطبق على الرجل^(٢) ، وهذا يشير إلى أن المجتمع الذي ترتفع فيه نسبة الانثى في سنة الحمل (١٥ - ٤٩) سنة يكون أكثر قدرة على التكاثر مقارنة بالمجتمع الذي ترتفع فيه نسبة الانثى دون ١٥ سنة وفوق ٤٩ سنة حيث يكون الانجاب محدد وربما

$$\text{معدل الخصوبة العام معين} = \frac{\text{عدد المواليد الاحياء في نسبة معينة لمجتمع معين}}{\text{عدد الاناث في سن الحمل في منتصف السنة نفسها}} \times 1000$$

المصدر : د. عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، ج ١ ، مصدر سابق ، ص ٣٨٣ .

(١) د. عباس فاضل السعدي ، المصدر نفسه ، ص ٣٨٢ .

(٢) د. عباس فاضل السعدي ، ١٩٩٢ ، مصدر سابق ، ص ٢٧٤ .

نادراً في هذه الاعماء ولا بد من الإشارة إلى أن هذا المعدل لا يأخذ بنظر الاعتبار معدل المتزوجات من الاناث ضمن هذه الاعماء (١٥ - ٤٩) سنة والذي يعد المحدد الرئيس للإنجاب وقد بلغ معدل الخصوبة العام في القطر ووفق النتائج مسح الظواهر الحياتية عام ١٩٧٣ - ١٩٧٤ حوالي ٢٠١.٠٤ بالألف^(١) ، وفي عام ١٩٧٤ - ١٩٧٥ م بلغ ١٩٤.٤ بالألف^(٢) ، وارتفع فيه عام ١٩٧٧م إلى ٢٣٤ بالألف^(٣) ، وهو معدل مرتفع قياس بالكثير من الدول العالم وفي ١٩٨٧م انخفض هذا المعدل إلى ١٤٣.٩ بالألف وكان في الحظر ١٣٦.١ بالألف وفي الريف ١٦٣.٦ بالألف كما في الجدول رقم (٧) ثم انخفض معدل الخصوبة العام في عام ١٩٩٧م إلى ١٤١.٤ بالألف وكان في الحضر ١٢٧.٢ بالألف وفي الريف ١٧٣.٢ بالألف وقد كان الفروق التي مر بها القطر أثر كبير في هذا الانخفاض التدريجي للمعدل الخصوبة العام منذ عام ١٩٧٧م ، وحتى عام ١٩٩٧م إذ شهد القطر حرب طويلاً مع إيران لمدة ١٩٨٠ - ١٩٨٨م عقبته الحرب الامريكية على العراق عام ١٩٩١م فأدى ذلك إلى وفات الكثير من الشباب وترمل العديد من النساء فضلاً عن الظروف الاقتصادية الصعبة التي شهدتها القطر بسبب الحروب والحصار الاقتصادي الذي فرض عليه عام ١٩٩٠م ، مما أدى إلى انخفاض نسب الزواج ، أن هذه الظروف ساهمت بشكل كبير في انخفاض معدلات الخصوبة فيها ، أما في منطقة الدراسة فقد انخفض معدل الخصوبة العام في عام ١٩٨٧م عن مثيله في القطر فبلغ ١٣٤.٣ بالألف أما في عام ١٩٩٧م ارتفع المعدل إلى ١٤٥.٢ بالألف وهو اعلى من مثيله في القطر وكان في الحضر ١٢٩.٩ بالألف وفي الريف ١٦٦.٣ بالألف على الرغم من أن

(١) الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، إحصاءات السكان والقوة العاملة ، نتائج مسح الظواهر الحياتية في العراق لسنة ١٩٧٣ - ١٩٧٤م ، ص ١٩ .

(٢) الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، إحصاءات السكان والقوة العاملة ، نتائج مسح الظواهر الحياتية في العراق لسنة ١٩٧٤ - ١٩٧٥م ، ص ١٩ .

(٣) حسين علوان السامرائي ، مصدر سابق ، ص ٨٤ .

الظروف التي مر بها القطر أثرت في جميع اجزائه إلى أن هذا التأثير اختلف من محافظة إلى أخرى ومن منطقة إلى أخرى فضلاً عن تأثير محددات الخصوبة الأخرى والتي تختلف من منطقة إلى أخرى داخل البلد الواحد وهذا الاختلاف قد أثر في تباين معدلات الخصوبة بين منطقة الدراسة والقطر بل وبين أجزاء منطقة الدراسة أيضاً .

جدول رقم (٧)

معدل الخصوبة العام (بالألف) في محافظة المثنى بحسب النسبة للسنوات ١٩٨٧ و١٩٩٧ و٢٠٠٥ م

المجموع		ريف		حضر		القضاء
٢٠٠٥	١٩٩٧	٢٠٠٥	١٩٩٧	٢٠٠٥	١٩٩٧	
١٦٠.٩	١٥٤.٧	١٨١.٨	١٧٦.٤	١٥٢.١	١٤٥.٢	السماوة
١٨١.٤	١٥٦.٣	١٨٧.٨	١٦٠.٩	١٦٦.٦	١٤٤.٢	الرميثة
١٧٣.٩	١٦٦.٩	٢٠٠.٠	١٦٦.٦	/	١٦٧.٨	السلمان
١٩٠.٩	١٦٢.٩	١٩٤.٠	١٦٥.٠	١٨٦.٠	١٥٩.٥	الخصر

المصدر : الملحق رقم (١٠) .

□ معدل الخصوبة العمرية النوعية* Age specific Fertility Rate □:

يعد هذا المقياس من المقاييس الدقيقة لقياس الخصوبة السكانية إذ أنه يبين معدلات الخصوبة بحسب اعمار الإناث ، فهو يأخذ عدد المواليد للأمهات في فئات عمرية معينة وينسبها إلى عدد الإناث في تلك الفئات العمرية والتي غالباً ما تكون ضمنية ، ذلك لأن احتمالات الانجاب تختلف باختلاف عمر المرأة من خلال مدة الحمل فتتخفص في فئات العمر الأولى والأخيرة وترتفع فيما بين ذلك .

ولأهمية هذا المقياس إذ أنه يبشر بين خصوبة الإناث بحسب الفئات العمرية فضلاً عن كونه يشكل قاعدة أساسية لاستخدام معدل الخصوبة الكلية ومعدل التكاثر الإجمالي ولأنه ببينات الخصوبة العمرية في كثير من الحالات تكون غير دقيقة في تحديد المرحلة الزمنية والتي نسب إليها عدد المواليد خلال ١٢ شهراً السابقة للتعداد فهي إما تكون أطول أو أقصر من النسبة بما يتجاوز شهوراً وبذلك تصبح معدلات الخصوبة العمرية وبالتالي الخصوبة الكلية والتكاثر الإجمالي غير دقيق فكان ذلك من دواعي استخدام طرق غير مباشرة لتصحيح معدلات الخصوبة والحصول على الخصوبة المعدلة* ، وقد اخترت طريقة براس Brass معاً للمعدلات المستخدمة بطرق مباشرة من تعداد عام ١٩٩٧ ،

$$\text{معدل الخصوبة العمرية النوعية} = \frac{\text{عدد المواليد خلال نسبة معينة للإناث (الأمهات) في فئة عمرية} \times \text{عدد الإناث في نفس الفئة العمرية في منتصف السنة}}{1000}$$

المصدر : د. فتحي محمد أبو عيانة ، جغرافية السكان ، ط٢ ، مصدر سابق ، ص١٤٠ .

* هناك عدة طرائق لاستخراج الخصوبة لمعدل (طرق غير مباشرة لاستخراج الخصوبة) منها طريقة Coale and Demeny وطريقة Coale and tryssl وطريقة Arriq و غيرها . المزيد من التفاصيل أنظر :

١- كريشان كوهلي ومساعد العميم ، بعض التقديرات غير المباشرة للخصوبة من بيانات تعداد السكان لعام ١٩٨٠ في الكويت ، النشرة السكانية ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، العدد ٢٦ ، ١٩٨٥م ، ص٤٩ - ٧٤ .

2- United Nations , manual X , "Indirect techniques for demographic estimation" St/ESA / SE.R.A/ 81 . New York , 1983 .

وتعد هذه الطريقة من الطرق الشائعة للاستخدام فضلاً عن توفر البرنامج اللازم لاستخراجها في الحاسبة** .

تشير بيانات الجدول رقم (٩) والشكل رقم (٦) إلى الاختلافات الواضحة في معدلات الخصوبة العمرية لعام ١٩٩٧ سواء لمنطقة الدراسة أو للقطر إذ ينخفض هذا المعدل في الفئة العمرية الأولى (١٥ - ١٩) سنة بشكل كبير ويفسر ذلك بين الاحتمالات الحمل اثناء الدورة الطبيعية تكون ضعيفة في هذه الاعمار فتصل نسبتها على سبيل المثال إلى (١٠%) للمرأة في سن السابعة عشر وقد يتأخر الحمل عند الفتاة المتزوجة في سن مبكرة بسبب عدم انتظار دورتها الطمثية وعدم نضوج البويضات تماما في المبيض ، فضلاً عن الآثار الضارة للتزواج المبكر قد ينتج عن العقم^(١) ، ويضاف إلى انخفاض نسبة المتزوجات بين الإناث دون العشرين من العمر فيصل معدل الخصوبة العمرية في هذه الفئة إلى (٤٩.٣ بالآلف) في منطقة الدراسة وهو اعلى من مثيله في القطر والبالغ ٤٥.٣ بالآلف ويبدأ المعدل بالارتفاع مع تقدم العمر حتى فئة العمر ٣٠ - ٣٤ سنة إذ تبدأ بعدها بالانخفاض التدريجي بسبب قصر مدة المعاشرة الزوجية والارتفاع بنسبة العقيمت

** تعتمد هذه الطريقة على فروض عدة أهمها ، افتراض استقرار خصوبة المرأة نسبياً خلال حياتها الإنجابية وتقرن بين الخصومة الماضية التي يدل عليها متوسط الإنجابية P_i (متوسط عدد المواليد الاجس المرأة طيلة حياتها الإنجابية) وبين الخصوبة الراهنة F_i (معدل الخصوبة العمرية) . ولتفصيل نسبة الخطأ في عدد المواليد للمرأة طيلة حياتها الإنجابية والتي ترتفع مع تقدم المرأة في العمر مثل خط الذاكرة أو خط حذف المتوفين من الأطفال أو الذين تركوا المنزل لذلك يعتمد معدل الإنجابية للنساء في الامار الشابة (٢٠ - ٣٠) سنة لكون واقعات الولادة حصلت منذ مدة قريبة وكذلك قلة عدد المواليد . ويستخدم معدل الخصوبة المصحح أو الخصوبة المعدلة وتقام المعدلات الآتية :

$$TFR = 5 \sum_{j=1}^7 \frac{1}{2} [(P_2 / f_2) + (P_3 / F_3)]$$

i = الفئة العمرية ، أ - متوسط عدد المواليد للمرأة طيلة حياتها الإنجابية = F حصول الخصوبة العمرية .

(١) د. عباس فاضل السعيد ، ١٩٨٩ ، مصدر السابق ، ص ٢٧٧ .

بين المتزوجات في اعمار كبيرة^(١) ، فضلاً عن بعض النساء تتوقف عن الانجاب لأنها حصلت على عدد كاف من المواليد وصعوبة العناية بالأطفال لتقدم المرأة بالعمر وكذلك ما قد يصيب المرأة من حالات مرضية نتيجة لتكرار الحمل في ما سبق وقد بلغ معدل الخصوبة العمرية في منطقة الدراسة للفئات العمرية ٣٥ - ٣٩ و ٤٠ - ٤٤ و ٤٥ - ٤٩ حوالي ١٥٦.٦ بالألف ٩٢.٧ بالألف ٣٢.٧ بالألف على الترتيب وهي مقاربة لمعدلات القطر لاسيما في آخر مدتين وتبلغ تلك المعدلات ذروتها في الفئات العمرية الوسطى فيبلغ المعدل الفئة العمرية (٢٥ - ٢٩) سنة ٢٣٦.٣ بالألف والنسبة ٣٠ - ٣٤ نسمة حوالي ٢٢٩ بالألف في منطقة الدراسة وهي أعلى من معدلات القطر البالغة ٢٢٦ بالألف و ٢١٩.١ بالألف للفئتين على التوالي (شكل رقم ٦) ويبين الجدول رقم (٩) بأن معدلات الخصوبة العمرية المعدلة لعام ١٩٩٧م على شتى المعدلات السابقة المستخرجة بطريق مباشرة سواء في منطقة الدراسة أو في القطر ويلاحظ أن معدلات الخصوبة العمرية المعدلة في منطقة الدراسة أعلى من مثيلاتها في القطر حتى الفئة العمرية ٣٠ - ٣٤ سنة وبعد ذلك تتخفض عنها للفئات الثلاث الأخيرة .

(١) المصدر نفسه ، ص ٢٧٨ .

جدول رقم (١٠)

معدلات الخصوبة العمرية (بالألف) في محافظة المثنى بحسب نتائج تعداد عام ١٩٩٧
والخصوبة المعدلة لعام ١٩٩٧ ونتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠٠٥

الفئة العمرية	بحسب نتائج تعداد ١٩٩٧ / المثنى
٩ - ١٥	٥١.٩
٢٤ - ٢٠	
٣٤ - ٢٥	
٣٩ - ٣٥	
٤٤ - ٤٠	
٤٩ - ٤٥	
الفئة العمرية	الخصوبة المعدلة لعام ١٩٩٧ م
١٩ - ١٥	٩٥.٦
٢٤ - ٢٠	٢٩٨.٧
٢٩ - ٢٥	٣٩٠.٤
٣٤ - ٣٠	٣٨٩.٢
٣٩ - ٣٥	٣٠٦.١
٤٤ - ٤٠	١٧٨.٣
٤٩ - ٤٥	١٧١.٥
نتائج الدراسة الميدانية ٢٠٠٥	
١٩ - ١٥	٧٤.٥
٢٤ - ٢٠	١٦٩.٣
٢٩ - ٢٥	٢٧٤.٥
٣٤ - ٣٠	٢٦٠.٢

٢٠٢.١	٣٩ - ٣٥
١٥٠.٩	٤٤ - ٤٠
٢٧.٤	٤٩ - ٤٥

المصدر : الملاحق .

□ معدل الخصوبة الكلية:

هو عدد المواليد الاحياء الذين يولدون لأسرة الواحدة خلال سنواتها الإنجابية (١٥ - ٤٩) سنة أو هو متوسط عدد الأطفال الذين تتجهم امرأة إذا سلكت خلال المدة الإنجابية (١٥ - ٤٩) سنة مسلكاً مطابقاً لمعدل الخصوبة المجموعة عمرية معينة في نسبة معينة^(١) . وهو مؤشر أن الخصوبة فهو يبين الواقع الانجابي الحالي للمرأة ، أي كم تتجب المرأة في المرحلة المحددة للأنجاب ، وقد شهد العالم انخفاض في معدل الخصوبة الكلية فبعد أن كان هذا المعدل ٥ مولود / امرأة في بداية الخمسينات من القرن الماضي أصبح ٢.٨ مولود امرأة عام ٢٠٠٠م ، ويعد انخفاض هذا المعدل في الدول النامية سبباً رئيسياً في انخفاض عالمي فقد انخفض في هذه الدول من ٦ مولود / امرأة في ستينيات القرن الماضي إلى ٤ مولود / امرأة في نهاية الستينيات فقد شهدت تلك الدول تسارع في التحضر وتحسن في المستوى الصحي وتطوراً في التعليم^(٢) ، ويعد العراق من الدول التي يرتفع فيها معدل الخصوبة الكلية بشكل عام معاً وجود الاختلاف الزمانية فقد بلغ هذا المعدل ٧.٢ مولود / امرأة في سنة ١٩٦٥م^(٣) . وفي عام ١٩٧٣ - ١٩٧٤م بلغ ٧.١

(١) د. علي لبيب جغرافية السكان ، الثابت والمتحول ، ط١ ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، ٢٠٠٤م ، ص ٨٨ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ٨٩ .

(٣) د. عباس فاضل السعدي ، ١٩٨٧ ، مصدر سابق ، ص ٥٩ .

مولود / امرأة وفي عام ١٩٧٤ - ١٩٧٥م بلغ ٦.٩ مولود / امرأة^(١) . وفي عام ١٩٧٧
بلغ ٧.٢ مولود / امرأة^(٢) . واصبح في عام ١٩٨٠م حوالي ٧.٣ مولود / امرأة^(٣) . وفي
عام ١٩٨٧م انخفض هذا المعدل ليصل إلى حوالي ٥ مولود / امرأة^(٤) . ثم انخفض إلى
٤.٧ مولود / امرأة (جدول رقم ١١) وعلى الرغم من هذا الانخفاض في معدل الخصوبة
الكلية لأنه يقلل من المعدلات المرتفعة اقليمياً أما في منطقة الدراسة في معدل الخصوبة
الكلية مقارباً له في القطر فحسب تعداد عام ١٩٩٧ فيبلغ هذا المعدل ٤.٨ مولود / امرأة
وباستخدام الطرق غير المباشرة لاستخراج الخصوبة المعدلة يرتفع معدل الخصوبة الكلية
ليصبح ٧.٢ مولود / امرأة في منطقة الدراسة و ٧.٤ مولود / امرأة في القطر .

(١) الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، إحصاء السكان والقوة العاملة ، مسح الظواهر
الحياتية في العراق ، السنين ١٩٧٣ - ١٩٧٤ ، ١٩٧٥ ، ص ١٣ - ١٦ .
(٢) عباس فاضل السعيد ، مصدر نفسه ، ص ٥٩ .
(٣) د. عباس فاضل السعدي ، ١٩٨٩ ، مصدر سابق ، ص ٢٨٠ .
(٤) لؤي حقي رشيد المعيز ، الخصوبة في العراق ، العوامل المؤثرة فيها وأثرها في تحديد حجم السكان ، مصدر سابق
، ص ٦٢ .

جدول (١٢)

معدلات الخصوبة الكلية في محافظة المنى حسب الوحدات الإدارية

٢٠٠٥			١٩٩٧			القضاء
مجموع	ريف	حضر	مجموع	ريف	حضر	
٥.٥	٦.٤	٥.٠	٥.٣	٦.٤	٤.٩	السماوة
٦.١	٦.٣	٥.٦	٥.٥	٥.٧	٥.٠	الرميثة
٢.٩	٣.٢	-	٥.٥	٥.٩	٤.١	السلمان
٦.٩	٧.١	٦.١	٥.٩	٦.١	٥.٥	الخضر

المصدر : الملحق رقم (١١) .

□ معدل النكاث الإجمالي: □

يقصد بعدد المواليد الإناث (أمهات المستقبل) اللواتي يولدن لكل ألف امرأة خلال سنوات حملها إذا بقيت معدلات العمرية للمواليد الثابتة كما كانت في السنة معلومة ، وإذا بقيت النساء اللاتي سيدخلن مراحل الحمل على قيد الحياة حتى بلوغ سن اليأس وبذلك لا يختلف عن معدل الخصوبة الكلية سواء انه يأخذ بنظر الاعتبار مواليد الإناث فقط وليس مجموع مواليد ، ممكن الحصول على هذا المعدل بطريقتين الأولى من خلال جمع معدلات الخصوبة العمرية الانثوية وضربها في طول الفئة العمرية (٥ سنوات) ، والثانية

عن طريق اشتقاقها فهي المعدل الخصوبة الكلية بقيمة الأخير عن نسبة النوع عن الميلاد وهي الطريقة الأكثر استبدال ولكي تستطيع المرأة أن تعوض نفسها يجب ان تتجب على الأقل ١ و ٢ طفل في الدول المتقدمة وأكثر ذلك في الدول النامية ذلك لأن نسبة الوفيات بين الإناث تبلغ ٢% في الدول المتقدمة التي تتوفر فيها مستويات صحية عالية واعلى من ذلك في الدول النامية^(١) .

ووفقاً لمسح الظواهر الحياتية في العراق السنين ١٩٧٣ - ١٩٧٤ و ١٩٧٤ - ١٩٧٤ - ١٩٧٥ بلغ معدل التكاثر الإجمالي ٣٤٥٦ بالآلف (٤ و ٣) كان في الحضر ٣١٣٢ بالآلف (١ و ٣) وفي الريف ٣٩٤٣ بالآلف للمرة الواحدة^(٢) ، ويعد معدل التكاثر الإجمالي مرتفع في القطر قياس في المعدل العالمي فبلغ عام ١٩٨٠ حوالي ٣.٦ مولودة / امرأة للقطر في حين بلغ المتوسط العالمي للمدة ١٩٨٠ - ١٩٨٥ حوالي ١.٨ مولودة / امرأة وفي البلدان النامية ٢ وفي اوربا للمرة الواحدة^(٣) .

(١) د. فوزي سهاونة ، الديموغرافية ، ط ١ ، مصدر سابق ، ص ١٠٠ .

(٢) الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، إحصاء السكان والقوى العاملة ، نتائج مسح الظواهر الحياتية في العراق لسنتين ١٩٧٣ - ١٩٧٤ ، ١٩٧٤ - ١٩٧٥ م ، ص ٢٤ .

(٣) عباس فاضل السعدي ، ١٩٨٩ ، مصدر سابق ن ص ٢٨٢ .

جدول رقم (١٣)

معدل التكاثر الإجمالي في محافظة المثنى بحسب نتائج تعداد عام ١٩٩٧م والدراسة الميدانية لعام ٢٠٠٥ والتكاثر الإجمالي المعدل العام ١٩٩٧م

المجموع			ريف			حضر			المحافظة
التكاثر الإجمالي المعدل العام ١٩٩٧	٢٠٠٥	١٩٩٧	التكاثر الإجمالي المعدل العام ١٩٩٧	٢٠٠٥	١٩٩٧	التكاثر الإجمالي المعدل العام ١٩٩٧	٢٠٠٥	١٩٩٧	
٢.٩	٤.١	٢.٧	٣.١	٤.٦	٢.٩	٢.٦	٣٣.٦	٢.٢	المثنى

المصدر : جدول رقم (١١) .

نسبة الأطفال على النساء: □

هي نسبة عدد الأطفال الذين تقل أعمارهم عن خمس سنوات لكل ١٠٠٠ امرأة في سن الحمل (١٥ - ٤٩) سنة ، ويمكن الحصول على البيانات اللازمة بسهولة من جداول العمر في تعدادات السكان ، ووفقاً لتعداد ١٩٦٥م بلغ هذا النسبة في العراق ٩٣٤ بالألف وفي عام ١٩٧٧م بلغت ٩٧٤ بالألف^(١) ، انخفضت هذه النسبة إلى ٨٠٧ بالألف عام

(١) د. عباس فاضل السعدي ، ١٩٧٨ ، مصدر سابق ، ص٩٤ ، ص٦٦ .

١٩٨٧^(١) ، وأما في عام ١٩٩٧ فتشير بيانات الجدول رقم (١٤) إلى انخفاض نسبة الأطفال إلى ٧.٤.٢ بالألف كانت في الحضر ٦٣٥.٢ بالألف وفي الريف ٨٥٨.٣ بالألف وفي منطقة الدراسة بلغت فيه الأطفال إلى النساء عالم ١٩٩٧م نحو ٧٢٧.٦ بالألف توزعت إلى ٦٥٠.٩ بالألف وفي الحضر و ٨٣١.٥ بالألف في الريف ، ويعزى هذا الاختلاف في النسب إلى اختلاف معدلات الانجاب ووفيات الأطفال ومدى دقة بيانات تعداد فضلاً عن عام الهجرة ، وقد ظهرت اختلافات إمكانية على مستوى المحافظات في منطقة الدراسة فكانت اعلى نسبة في محافظة المثنى بلغت ٨١٦.٧ بالألف ، فضلاً عن اختلاف معدلات الانجاب التي ترتفع بشكل ملحوظ في محافظتي المثنى والقادسية ، وقد تكون العوامل الأخرى اثر في ذلك مثل وفيات الأطفال ومدى دقة البيانات ، وفي عام ٢٠٠٥م أظهرت الدراسة الميدانية نسب مرتفعة في منطقة الدراسة مقارنة بتعداد عام ١٩٩٧ ، فبلغت نسبة الأطفال إلى النساء ٧٤٢ بالألف وكانت في الحضر ٦٥٥.٨ بالألف وفي الريف ٨٦٠.٥ بالألف جدول رقم (١٤) ، وظهرت اعلى نسبة في محافظتي المثنى والقادسية .

(١) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد للسكان في العراق لعام ١٩٨٧م ، (القطر) ، الجدولين ٢١ ، ٤٥ .

جدول رقم (١٤)

نسبة الأطفال (٤٠٠) نسبة إلى النساء في سن الحمل (١٥ - ٤٩) سنة (بالآلف) في

محافظة المثنى بحسب القضاء والبيئة العام في ١٩٩٧ و ٢٠٠٥م

القضاء	حضر	ريف	المجموع	حضر	ريف	المجموع
السماوة	٦٨٣.٧	٩٣٣.٦	٧٦٠.٤	٦٩٠.٢	٩٣٥.٠	٧٦٢.٤
الرميثة	٧٩٨.٥	٨٩٩.٩	٧٧١.٩	٨٠٥.٥	٩٢٧.٢	٨٩٠.٣
السلمان	٧٧٨.٠	٨٧٣.٦	٨٥٢.٨	٦٦٦.٦	٩٥٠.٠	٩١٣.٠
الخضر	٧٧١.٨	٨٥١.٧	٨٢٢.١	٧٩٠.٧	٩٢٥.٣	٨٧٢.٧
المثنى	٧٢٢.٢	٨٩٩.٣	٨١٦.٧	٧٣١.٧	٩٣٠.١	٨٣٥.١

المصدر : ملحق رقم (١٧) .

المبحث الثالث

المتغيرات المؤثرة في ظاهرة الخصوبة

السكانية في محافظة المثنى

المبحث الثالث □

المتغيرات المتؤثرة في ظاهرة الخصوبة السكانية في محافظة املنى □

تعرف الجغرافية بأنها علم المكان من حيث خصائصه وعلاقاته ، أي أن الجغرافية لا تدرس المكان لذاته وإنما تدرس المحتوى المكاني^(١) ، وخصائص المكان هي الخصائص الطبيعية مثل السطح والمناخ والتربة ... الخ ، والخصائص البشرية مثل أحوال السكان وطبيعة الاستقرار وانماط الاستغلال ، وهدف الجغرافية هو معرفة الأرض من حيث خصائصها دون التعرض للعناصر المكونة لهذه الخصائص منفردة . أما العلاقات بين الظواهر المختلفة والربط بينهما وهي تمثل عصب الدراسة الجغرافية لأن مهمة الجغرافية الحقيقية هي ربط الظواهر التي يراها بحال الإقليم ، وفهم التفاعل القائم بين خصائصها ، والتعرف على العلاقة القائمة بينهما^(٢) .

أولاً - علاقة نسبة الإناث الريفيان بعمر (١٥ - ٤٩) سنة بمعدل الخصوبة العام: □

هناك العديد من العوامل الاقتصادية والاجتماعية في المناطق الريفية تفرض مستوى عالٍ من الانجاب ، منها طبيعة الاعمال التي يقوم لها سكان الريف والمتمثلة بالأعمال الزراعية التي تتطلب توفر ايدي عاملة كثيرة لإنجازها إذ يتم الاستفادة من جميع افراد الاسرة بما فيهم الأطفال الذين يعدون عوامل إنتاجية على خلاف المدينة التي يعد فيها الأطفال عناصر استهلاكية^(٣) ، فضلاً عن العادات والتقاليد التي يؤمن بها سكان

(١) د. صفوح خير ، مصدر سابق ، ص ٥٤ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ٥٥ .

(٣) جواد كاظم الحسناوي ، التباين المكاني لخصائص السكان في محافظة بابل : دراسة في جغرافية السكان ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، قسم الجغرافية ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩ م .

الريف ومنها محاولة الزوجة انجاب أكبر عدد من الأولاد للمحافظة على زوجها وابعاده عن التفكير بالزواج من غيرها ، وكذلك أن العدد الأكبر من الأولاد يوفر نوعاً من الأمن الاقتصادي والنفسي للآباء ، في حين يشكل الطفل في المدينة عبئاً أكثر ثقلاً فهو يحتاج إلى رعاية أكثر مكان صغير إذ أن حياة المدينة أقل ملائمة لنمو الاسرة مقارنة بحياة الريف^(١) .

ويرتبط ارتفاع معدل الانجاب في الريف ايضاً بالزواج المبكر الذي يطيل مدة الحياة الزوجية ، وكذلك انخفاض المستوى الاقتصادي وانخفاض مستوى التعليم وشيوع بعض التقاليد الاجتماعية^(٢) . على عكس الحضر الذي يكون فيه الآباء اكثر ثقافة وشعوراً بتقدير مسؤوليتهم كآباء لأبناء يردون أن يوفر لهم احتياجاتهم ولا يتم ذلك إلا إذا كان عددهم محدود^(٣) .

أن ارتفاع معدل انجاب المرأة الريفية مقارنة بالمرأة الحضرية حقيقة أكدتها العديد من الدراسات ومنها هذه الدراسة ، فقد كان معدل الخصوبة العام وفقاً لنتائج مسح الظواهر الحياتية في العراق لسنة ١٩٧٣ - ١٩٧٤ بين ١٧٩.٤ بالألف و ١٩٦.٣ بالألف في الحضر وبين ٢١٠.٧ بالألف و ٢٣٢.٠ بالألف في الريف^(٤) .

(١) جاكلين غارينة ، مصدر سابق ، ص ١٦٤ .

(٢) د. عباس فاضل السعيد ، ١٩٩٣ ، مصدر سابق ، ص ٢٨٤ - ٢٨٥ .

(٣) د. عبد الله عبد الشكور ، بتول عبد الحسين حمو ، مصدر سابق ، ص ٥ .

(٤) الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج مسح الظواهر الحياتية في العراق لسنة ١٩٧٣ - ١٩٧٤ ، مصدر سابق ، ص ١٩ .

ثانياً – علاقة نسبة المتزوجات (١٥ – ٤٩) سنة بمعدل الخصوبة العام: □

الزواج Marriage هو الوسيلة الوحيدة للحصول على الأطفال في المجتمعات الإسلامية ومنها العراق ، وهو عقد شرعي للنكاح والاقتران بين شخصين (ذكر وانثى) بالشكل الذي تنص عليه قوانين المجتمع وتجري عليه عاداته ويترتب بموجبه حقوق وواجبات على كل من الشخصين^(١) .

ويعد الزواج واحداً من اهم الاحداث الثلاثة الكبرى في حياة الإنسان والتي تتمثل بالميلاد والزواج والموت ، ويقع الميلاد والموت خارج إرادة الإنسان على العكس الزواج الذي يكون بإرادته^(٢) .

وللزواج دوافع عديدة ويعد دافع انجاب الأطفال دافعاً مهماً ولاسيما للزواج الاول* ، على الرغم من أن البعض يذكر أن الحب والتفاهم الثنائي وترتيب البيت وتنظيم العمل تعد محفزات مهمة للزواج ، ولكن يبقى انجاب الأطفال واحداً من اهم الدوافع^(٣) ، وقد حث الدين الإسلامي على الزواج في مواضع عديدة من القرآن الكريم وعلى لسان

(١) الجمهورية العربية المتحدة ، وزارة الثقافة ، المعجم الديموغرافي المتعدد اللغات ، المجلد العربي ، ترجمة د. عبد المنعم الشافعي ، د. عبد الكريم الياحي ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٦م ، ص ٦٩ .

(٢) د. سامية حسن الساعاتي ، الاختباري للزواج والتغير الاجتماعي ، دار النجاح ، بيروت ، ١٩٧٣م ، ص ١٥ .
* قد يتزوج الرجال مرة ثانية وثالثة وأربعة لدوافع أخرى غير الانجاب طالما حصلوا عليه بزواجهم الأول ومن هذه الدوافع (وجود علاقة عاطفية ، الرغبة في الحصول على زوجة ذات مستوى ثقافي اعلى ، التقاليد الاجتماعية المتمثلة بالزواج من ارملة الأخ أو الفصل العشائري ، إشباع الرغبة الشخصية) .

المصدر : حسين عذاب الجبوري ، العلاقة بين تعدد الزوجات والانجاب : تحليل مقارن بين الريف والحضر في محافظة القادسية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، قسم الجغرافية ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٨ ، ص ١٢٩ .

(٣) Maija Tunpainen , Marriage In A Matrilineal Tripe , The Academic Book store , Hell sinki ، 1970 , P. 67 .

غير القدرة على الانجاب فالبلوغ يمتد عند الفتاة بين العاشرة والثالثة عشرة من العمر مع وجود الفروق الفردية ، أما القدرة على الانجاب فتكون بعد اكتمال البلوغ^(١) .

ويختلف سن الزواج باختلاف البيئة الطبيعية والاجتماعية وورقي الأمم وتدينها والنهضة التعليمية والتربوية في مراحلها الثلاث الابتدائية والثانوية والعالية^(٢) .

وهناك الكثير من الزوجات تحصل قبل السادسة عشر من عمر المرأة وهذا يعد زواج مبكر جدات وله مضر كثيرة سواء على صحة المرأة نفسها أو على معدلات انجابها . فالمرأة التي تتزوج مبكراً غالباً ما يدركها الهرم وهي في الثلاثينيات من عمرها^(٣) ، فضلاً عن أن الحمل قد يتأخر عند الفتاة المتزوجة في سن مبكرة بسبب عدم انتظام دورتها الطمثية وعدم نضوج البويضات تماماً في المبيض لاسيما خلال السنوات الثلاثة الأولى من الزواج ، وقد يؤدي الزواج المبكر إلى عقم المرأة^(٤) .

رابعاً – علاقة نسبة الإناث العاملين في الزراعة بمعدل الخصوبة العام * □

يؤثر عمل المرأة تأثيراً كبيراً في انجابها ، إذ تميل المرأة العاملة إلى محاولة تقليل عدد الأطفال الذين تتجنبهم لتتمكن من التوفيق بين واجباتها في العمل من جهة ، والعناية بهم من جهة أخرى^(٥) .

أن الحالة العلمية للمرأة ليست كافية لتحديد معدل انجابها ، وإنما يكون لطبيعة العمل الذي تمارسه الأثر الأكبر في متوسط انجابها ، إذ أن لعدد الساعات التي تقتضيها المرأة العاملة خارج المنزل ومدى الزامية هذا البقاء الأثر الأكبر في تحديد عملية

(١) المصدر نفسه ، ص ٢٤ .

(٢) عمر رضا كحالة ، مصدر سابق ، ص ٣٢٧ .

(٣) المصدر نفسه ، ص ٣٣٤ .

(٤) د. عباس فاضل السعدي ، ١٩٨٩ ، مصدر سابق ، ص ٢٧٧ .

* يقصد بالعاملة في الزراعة هي المزارعة أو الفلاحة وليس العاملة الزراعية .

(٥) د. رياض إبراهيم السعدي ، الانجاب ومساهمة المرأة في العمل ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد ٢١ ، بغداد ، ١٩٨٧م ، ص ١٤٨ .

الانجاب ، فإن طبيعة المهنة تنعكس على الحد من النسل وبالتالي تحدد الولادات أو إطلاقها^(١) .

أن طبيعة العمل الزراعي لا يلزم المرأة البقاء في الحقل لساعات محددة ، ويمكن أن يقتصر عملها فيه على أوقات فراغها ، فضلاً عن وجود من يرعى الأطفال في المنزل القوة الروابط الاسرية ، فمن النادر وجود امرأة في الريف لا تقبل العيش مع أهل زوجها ، وبذلك لا يشكل عمل المرأة في الزراعة عائقاً امام انجابها ، وليس هناك حاجة إلى تحديد انجابها إذا لم تكن هي راغبة بذلك^(٢) .

خامساً – علاقة نسبة الإناث الموظفين بمعدل الخصوبة العام: □

يتطلب العمل الوظيفي أن تبقى المرأة في عملها بعيدة عن المنزل لساعات محددة سواء كانت هذه الوظيفة حكومية أو في القطاع الخاص ، ولهذا البقاء خارج المنزل أثر كبير في متوسط انجاب المرأة بغض النظر عن نوع الوظيفة التي تمارسها ، فقد لا تستطيع المرأة العاملة لاسيما في المناطق الحضرية التوفيق بين عملها خارج المنزل ودورها بوصفها أما داخل المنزل^(٣) .

وقد أظهرت إحدى الدراسات التي قامت بها وزارة التخطيط في العراق أن المرأة النشطة اقتصادياً تنجب في المتوسط عدد من الأطفال يقل بمقدار ١.٦ طفل عن المرأة غير النشطة اقتصادياً^(٤) .

(١) صادق جعفر إبراهيم ، التركيب السكاني في محافظات الفرات ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٣م ، ص ٨٧ .

(٢) حسين عذاب الجبوري ، رياض كاظم سلمان ، قياس مستويات الخصوبة في قضاء الحمزة ، مصدر سابق ، ص ٧٣ .

(٣) د. فاضل السعدي ، ١٩٩٢ ، مصدر سابق ، ص ٢٩٨ .

(٤) الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، تأثير أهم المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية على الخصوبة في القطر من واقع بيانات تعداد ١٩٨٧م ، دراسة رقم (١٦) ، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء ، بغداد ، ١٩٨٩ ، ص ٢٠ .

أن انخفاض متوسط الانجاب للمرأة الموظفة يرجع إلى عوامل عديدة منها أن الطفل يحتاج إلى رعاية مستمرة حتى يصبح في سن الدراسة لاسيما وأن دور الحضانة ورياض الأطفال غير متوفر بشكل كافٍ ، بل وأن الكثير من المناطق تفتقر لها ، كما أن الاعمال الوظيفية ترتبط بالمدن بشكل عام وفيها غالباً ما يستقبل المتزوجين في سكن خاص بهم بعيداً عن الاهل لذا لا يوجد في المنزل عادة من يرعى الطفل غير الام ، فضلاً عن التأثيرات المادية ، والأسباب المتعلقة بالمرأة نفسها مثل المحافظة على وضعها الصحي ورشاقتها وتخوفها من مخاطر الحمل والاداة وصعوبة رعاية وتربية عدد كبير من الأطفال بالشكل المرغوب وغيرها وقد أظهرت إحدى الدراسات الميدانية أنه يوجد حوالي ٢٩ سبباً يؤدي إلى امتناع الأمهات العاملات عن الانجاب أو تقليل انجابهن كان أهمها القلق على الطفل عند التواجد في العمل وعدم وجود من يرعاه كبديل عن الام ، وعدم وجود حضانة مأمونة وقلقة اعدادها وارتفاع اجورها والمعاناة من التنقل منها وإليها وفي أحيان كثيرة عدم وجودها ، والحرص على تنشئة الطفل بصورة صحيحة ، وارتفاع كلفة الطفل الواحد ، وطول ساعات العمل ، والموقف السلبي للدائرة من المرأة التي تتجب كثيراً ومحاولة نقلها إلى دائرة أخرى بسبب كثرة اجازات الامومة ، فضلاً عن مخاطر الحمل والولادة وغير ذلك من الأسباب^(١) .

سادساً – علاقة نسبة النساء اللواتي يستعملن وسائل منع الحمل بمعدل الخصوبة العام: □

تستعمل النساء وسائل منع الحمل بهدف تنظيم الانجاب أو ما يسمى بـ (ضبط النسل (Birth Control) أو تحديد الانجاب (تحديد النسل (Limiting Birth) ، وتنظيم

(١) د. منى يونس بحري ، أسباب امتناع الأمهات العاملات عن الانجاب ، الندوة العلمية حول السبل والوسائل المؤدية إلى زيادة السكان في العراق ، الاتحاد العام لنساء العراق ، بغداد ، ١٩٨٧م ، ص ٨ - ص ١٠ .

الانجاب أو تحديده هو غير منظم الاسرة ، إذ أن تنظيم الانجاب (ضبط النسل) يعني إيقافه مرحلياً لمدة معينة ، أما تنظيم الاسرة فهو أوسع بكثير من مجرد ضبط النسل أو تحديده (منعه) ، فهو قد يشمل واحداً منها أو كلاهما معاً^(١) .

وبذلك فإن استعمال وسائل منع الحمل يهدف إلى تنظيم الاسرة سواء من خلال ضبط النسل أو تحديده ، لذا فإن استعمال هذه الوسائل يعد من العوامل المهمة التي تؤثر في معدلات الانجاب ، ويظهر تأثيرها واضحاً في المجتمعات التي لا تأخذ حكومتها بسياسة تشجيع الانجاب .

وقد اقترن مصطلح تنظيم الاسرة بمصطلح الصحة الإنجابية واخذت تعرف جمعيات تنظيم الاسرة باسم الصحة الإنجابية ، وتنظيم الأسرة كما هو في العراق حالياً ، وتعرف الصحة الإنجابية بأنها قدرة المرأة على أن تعيش سنوات الانجاب وما بعدها متمتعة بخيارات انجابية وكرامة وحمل ناجح ، وأن تكون بمنأى عن امراض النساء ومظاهرها^(٢) .

وهذا يعني أن خدمات الصحة الإنجابية تهدف إلى مساعدة الاسرة على انجاب أطفال بتخطيط يتجاوز الصدفة ، على أن يتلاءم هذا التخطيط مع الحالة الاقتصادية والاجتماعية والصحية للأسرة بما يضمن سعادتها وصحتها من خلال تحديد العدد المناسب للأسرة وتحديد مدة المباشرة بين الولادات وكذلك مراعاة السن المناسب للإنجاب ولاسيما للأم .

(١) د. عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، ج ٢ ، مصدر سابق ، ص ٩٧٥ - ص ٩٧٦ .

(٢) الأمم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، المرأة العربية ١٩٩٥م ، اتجاهات واحصاءات ومؤشرات ، نيويورك ، ١٩٩٨ ، ص ٥٥ .

وتواجه جمعيات تنظيم الاسرة في العالم العربي العديد من التحديات المصيرية
ومنها تلك الخاصة بتوفير التمويل اللازم لتنفيذ كافة مشاريعها وانشطتها المبرمجة وتعزيز
الاستمرارية^(١)

(١) الاتحاد الدولي لتنظيم الاسرة ، إقليم العالم العربي ، المكتب الإقليمي ، التقرير السنوي ٢٠٠٠ - ٢٠٠١ م ، تونس ،
٢٠٠١ م ، ص ٢ .

الخاتمة □

وفي ختام البحث توصل الباحث الى مجموعة من النتائج والتوصيات :

أولاً – الاستنتاجات: □

١- أظهرت دراسة الخصائص الطبيعية في منطقة الدراسة وجود اختلافات مكانية في توزيع الموارد المائية والتربة بصورة خاصة ، مما أثر بشكل كبير في توزيع السكان ، فقد ظهر الجانب الغربي من منطقة الفرات الأوسط المتمثل بالهضبة الصحراوية بكثافة سكانية منخفضة جداً ، كما في اقضية السلمان وعين التمر فقد بلغت ٠.٢ نسمة / كم^٢ في الأول و ٨.٣ نسمة / كم^٢ في القضاء الثاني على الترتيب . حيث يندم وجود الموارد المائية السطحية ، وتقل المياه الجوفية ، فضلاً عن التربة الغير صالحة للزراعة ، وكذلك الظروف المناخية القاسية ، مما أدى إلى تركيز السكان في الجانب الشرقي ، حيث نهر الفرات وفروعه ، وتربة السهل الفيضي الخصبة .

٢- ظهر أن نسبة سكان الريف أعلى من السكان الحضر في أحد عشر قضاءً من اصل ثمانية عشر قضاءً تتألف منها منطقة الدراسة ، وكون الخصوبة السكانية ظاهرة يرتبط ارتفاعها بسكان الريف مما يفسر ارتفاع معدلاتها في معظم الاقضية .

٣- ارتفاع نسبة الإناث في سن الحمل (١٥ - ٤٩) سنة في منطقة الدراسة والبالغة ٤٦.٥% من مجموع الإناث ، وهذا يشير إلى أن نسبة الإناث المنجبات مرتفعة مما يسهم في رفع معدلات الخصوبة .

٤- ارتفاع معدلات الخصوبة السكانية في منطقة الدراسة (بمقاييسها المختلفة) قياساً بمعدلاتها بالقطر ، إذ بلغ معدل المواليد الخام قفياً ٣٤.٧ بالألف مقابل ٢٩.٣

بالألف للقطر عام ١٩٩٧ ، وبلغ معدل الخصوبة العام ١٤٥.٢ بالألف مقابل
١٤١.٤ بالألف للقطر للسنة نفسها .

٥- ظهرت أقل معدلات للخصوبة في الاقضية التي تضم مراكز المحافظات ، مثل
الحلة والنجف وكربلاء والديوانية ، سواء بحسب نتائج تعداد عام ١٩٩٧ أم
بحسب نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠٠٥ ، مما يشير إلى استمرار وجود
العوامل نفسها المؤثرة في الخصوبة في تلك الاقضية .

ثانياً – التوصيات: □

- ١- فتح مراكز لمحو الامية والعمل على تفعيل قانون التعليم الالزامي لمن بلغ السادسة من العمر ، ومتابعة المتسربين من المدارس وإقناعهم وذويهم على الدراسة ، من خلال سن بعض القوانين التي تحاسب على ذلك ، وأن يسري هذا القانون حتى الدراسة المتوسطة ، بهدف رفع المستوى التعليمي للسكان ، لما لذلك من أثر كبير في مستويات الخصوبة في منطقة الدراسة .
- ٢- تخصيص مبالغ نقدية شهرية تمنح للدارسين ابتداءً من المرحلة الابتدائية وحتى الجامعة ، الهدف منها تخفيف العبء المادي الذي تعاني منه كثير من الاسر بسبب نفقات تعليم أولادهم ، والتي كانت سبباً في ترك الكثير لدراساتهم .
- ٣- ينبغي التأكيد على المساواة بين الرجل والمرأة في مختلف جوانب الحياة بهدف القضاء على التقاليد السائدة التي تعامل المرأة على انها دون الرجل منزلة وتحجب عنها الكثير من حقوقها ومنها حق التعليم ، لاسيما وأن تعليم المرأة يعد من اهم العوامل المؤثرة في الخصوبة وبالتالي في نمو السكان .
- ٤- ينبغي التوسع في فتح فروع لجمعية الصحة الإنجابية وتنظيم الاسرة في منطقة الدراسة ولاسيما في المناطق الريفية، إذ أنها من العوامل المهمة التي تساعد على إيجاد انجاب منتظم ومرغوب فيه .
- ٥- العمل على تخفيض معدلات الخصوبة السكانية في محافظات الفرات الأوسط ، فقد أظهرت الدراسة ارتفاعها ، إذ انها ستؤدي إلى نمو سكاني مرتفع يولد الكثير من المشكلات لاسيما وأن القطر يحتاج إلى سنوات طويلة لإعادة بناء اقتصاده ، وامتصاص البطالة الموجودة حالياً ، ثم استيعاب الزيادة السكانية المقبلة . لذا ينبغي التركيز على تعليم السكان ، فالتعليم هو العامل الأكثر اسهاماً في خفض معدلات الخصوبة .

المصادر □

- ١- الاتحاد الدولي لتنظيم الاسرة ، إقليم العالم العربي ، المكتب الإقليمي ، التقرير السنوي ٢٠٠٠ - ٢٠٠١ م ، تونس ، ٢٠٠١ م .
- ٢- الأمم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، المرأة العربية ١٩٩٥ م ، اتجاهات واحصاءات ومؤشرات ، نيويورك ، ١٩٩٨ .
- ٣- جاكين غارثيه ، جغرافية السكان ، ترجمة د.حسن الخياط ود. مكي محمد عزيز ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٧٤ .
- ٤- الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، التوزيع الجغرافي لسكان العراق لعام ١٨٨٧ ، دارس رقم ٣٠ ، ١٩٨٩ .
- ٥- الجمهورية العراقية وزارة التخطيط الجهاز المركز الاحصاء ، احصاءات السكان والقوى العاملة فالنتائج مسح الظواهر الحياتية في العراق للسنين ١٩٧٣-١٩٧٤-١٩٧٥ .
- ٦- الجمهورية العربية المتحدة ، وزارة الثقافة ، المعجم الديموغرافي المتعدد اللغات ، المجلد العربي ، ترجمة د. عبد المنعم الشافعي ، د. عبد الكريم الياسي ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٦ م .
- ٧- جواد كاظم الحسنوي ، التباين المكاني لخصائص السكان في محافظة بابل : دراسة في جغرافية السكان ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، قسم الجغرافية ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩ م .
- ٨- حسين عذاب الجبوري ، " الخصائص الديمغرافية لسكان اقليم الفرات الاوسط "مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، تصدرها كلية الاداب- جامعة القادسية ، المجلد السابع ، العدد الثاني ، ٢٠٠٤ .
- ٩- حسين عذاب الجبوري ، العلاقة بين تعدد الزوجات والانجاب : تحليل مقارنة بين الريف والحضر في محافظة القادسية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، قسم الجغرافية ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٨ .

- ١٠- د. نعمان شحادة ، الاساليب الكمية في الجغرافية في استخدام الحاسوب ، ط ١ ، مطبعة الارز ، عمان ، ١٩٩٧ .
- ١١- د. احمد نجم الدين ، جغرافية سكان العراق ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٨٢ .
- ١٢- د. دولة احمد صادق ، د. محمد عبد الرحمن الشرنوبي ، الاسس الديموغرافية جغرافية السكان ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٩ .
- ١٣- د. رياض إبراهيم السعدي ، الانجاب ومساهمة المرأة في العمل ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد ٢١ ، بغداد ، ١٩٨٧ م .
- ١٤- د. سامية حسن الساعاتي ، الاختباري للزواج والتغير الاجتماعي ، دار النجاح ، بيروت ، ١٩٧٣ م ، ص ١٥ .
- ١٥- د. صفوح خير ، الجغرافية (موضوعاتها ومناهجها واهدافها) ، ط ١ ، دار الفكر ، دمشق ، ٢٠٠٠ م .
- ١٦- د. عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، ج ٢ ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٢ .
- ١٧- د. عباس فاضل السعدي ، دراسات في جغرافية السكان ، منشآت المعارف ، الاسكندرية ، ١٩٨٠ .
- ١٨- د. عباس فاضل السعدي ، دراسات في سكان العراق ، مطبوع بالكومبيوتر ، بغداد ، ٢٠٠٧ .
- ١٩- د. عباس فاضل العدي ، " التوزيع الجغرافي البيئي للسكان ومدى تركيزهم في العراق " ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد ٢٠٠١٠٤٧ ، ص ٢ .
- ٢٠- د. عباس فاضل العدي ، " السكان والتنمية في محافظات الهضبة الغربية في العراق " ، مجلة السدير ، تصدرها كلية الاداب- جامعة الكوفة ، العدد الخامس ، ٢٠٠٤ .

- ٢١- د. عباس فاضل العدي ، : نمو السكان من ليبيا الي اين يتجه وماهي عوامل مكوناته " مجلة البحوث الجغرافية ، تصدرها عليه التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، العدد ٣ ، ٢٠٠٢ .
- ٢٢- د. عبد الرحيم عمران ، سكان الوطن العربي حاضرا ومستقبلا صندوق الامم المتحدة للانشطة السكانية نيويورك ، ١٩٨٨ .
- ٢٣- د. عبد الرزاق البطيحي د. عادل خطاب . جغرافية الريف ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٢ .
- ٢٤- د. عبد علي الخفاجي ، العالم الاسلامي واقع ديمغرافي ومؤشراته تنموية ، ط ١ ، دار الضياع للطباعة والتصميم ، النجف ، ٢٠٠٥ ، جدول ٤ .
- ٢٥- د. علي لبيب جغرافية السكان ، الثابت والمتحول ، ط ١ ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، ٢٠٠٤ م .
- ٢٦- د. فوزي مهاونة ، مبادئ ديموغرافية ، ط ١ ، المطبعة الاردنية ، عمان ، ١٩٨٢ .
- ٢٧- د. محمود حسن المشهداني ، د. عبد الزراق البطيحي ، د. ابراهيم القصبان ، الاحصاء الجغرافي ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٧٩ .
- ٢٨- د. مكي محمد عزيز ، د. رياض ابراهيم العدي ، جغرافية السكان ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٨٤ .
- ٢٩- د. منى يونس بحري ، أسباب امتناع الأمهات العاملات عن الانجاب ، الندوة العلمية حول السبل والوسائل المؤدية إلى زيادة السكان في العراق ، الاتحاد العام لنساء العراق ، بغداد ، ١٩٨٧ م ، ص ٨ - ص ١٠ .
- ٣٠- صادق جعفر إبراهيم ، التركيب السكاني في محافظات الفرات ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٣ م .
- ٣١- صباح حنا هرمز ، "المرأة بين البلوغ والانجاب" ، الندوة العلمية حول السبل والوسائل المؤدية إلى زيادة السكان في العراق ، الاتحاد العام للنساء العراق ، ١٩٨٧ م .

- ٣٢- عباس فاضل العدي ، سكان الوطن العربي - دراسة في ملائمة الديموغرافية وتطبيقاته الجغرافية ، ط ١ ، مؤسسة العرق للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠١ .
- ٣٣- عبد المنعم شوقي ، مجتمع المدينة ، مطبعة الشرق ، القاهرة ، ١٩٨٥ .
- ٣٤- عمر رضا كحالة ، الزواج ، ج ١ ، مؤسسة الرسالة ، دمشق ، ١٩٧٧ م .
- ٣٥- فؤاد محمد الكبيسي ، الانجاب دراسة مقارنة في الشريعة والقانون ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الشريعة ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩ م .
- ٣٦- كريشان كوهلي ومساعد العميم ، بعض التقديرات غير المباشرة للخصوبة من بيانات تعداد السكان لعام ١٩٨٠ في الكويت ، النشرة السكانية ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، العدد ٢٦ ، ١٩٨٥ م .

المصادر الأجنبية

- 1- u.n. Demographic yearbook 1984 ,3th Issue, Newyork ,1988,p.53.
- 2- Donald J.Bague. Principles of Dem oraphy , Johnwiley and Sous Inc , Newyork , laba , p.463.
- 3- Maija Tunpainen , Marriage In A Matrilineal Tripe , The Academic Book store , Hell sinki , 1970 , P. 67 .
- 4- United Nations , manual X , “Indirect techniques for domo3raphicestion” St/ESA / SE.R.A/ 81 . NewYork , 1983 .
- 5- ,G.t.terwarth Acase of population Geography Annals of the Association of Aerican Georaphers vol ,43,1953,p.p46 . .

الملاحف

ملحق رقم (١)

توزيع السكان في العراق ومنطقة محافظة المثنى بحسب المحافظة

عدد السكان (نسمة)			المحافظة
١٩٩٧	١٩٨٧	١٩٧٧	
٤٣٦٨٢٥	٣١٥٨١٦	٢١٦٥٦٣٧	المثنى

المصدر :

- الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٧٧ ، جدول رقم (٢٢) ، العراق والمحافظة المذكورة .
- الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٨٧ ، جدول رقم (٢٢) للقطر والمحافظة المذكورة .
- جمهورية العراق ، مجلس الوزراء ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٩٧ ، جدول رقم (٢٢) ، العراق والمحافظة المذكورة .

ملحق رقم (٢)

الكثافة العامة في محافظة المثنى بحسب القضاء لعام ١٩٩٧

القضاء	السكان (نسمة)	المساحة كم٢	الكثافة العامة نسمة / كم٢
الساوة	١٨٢٧٤٠	٩٤١	١٩٤.٢
الرميثة	١٨١٤٨٣	٢٢.٤	٨٢.٣
الساوة	١١٦٢٥	٤٦٩٢٨	٠.٢
الخضر	٦٠٩٧٧	١٦٦٧	٣٦.٦

المصدر : جمهورية العراق ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية لعام ١٩٩٨ ، جدول رقم (١ / ٥) .

ملحق رقم (٣)

توزيع السكان في محافظة المثنى بحسب القضاء والجنس والبيئة لعام ١٩٩٧

القضاء	حضر			ريف			المجموع	
	١٢٣٤٧٥	٦٢٣٦٧	٦١١.٨	٥٩٢٦٥	٣١١٢.٠	٢٨١٤٥	٩٣٢٨٧	٨٩٢٥٣
السماوة	١٢٣٤٧٥	٦٢٣٦٧	٦١١.٨	٥٩٢٦٥	٣١١٢.٠	٢٨١٤٥	٩٣٢٨٧	٨٩٢٥٣
الرميثة	٤٨٥٣٩	٢٤٩٤٣	٢٣٥٩٦	١٣٤٩٤٤	٦٩٠٥٩	٦٣٨٨٥	٩٤٠٠٢	٨٧٤٨١
السلمان	٢٤٥٥	١٢٢٦	١٢٢٩	٩١٧.٠	٤٦٥١	٤٥١٩	٥٨٧٧	٥٧٤٨
الخصر	٢١٤٠٠	١٠٩٩٤	١٠٤٠٦	٣٩٥٧٧	٢٠٤٨١	١٩٠٩٦	٣١٤٧٥	٢٩٥٠٢
المجموع								

المصدر : جمهورية العراق ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد

للسكان لعام ١٩٩٧ ، الأجزاء (المثنى) ، جدول رقم ٢٢ .

ملحق رقم (٤)

عدد السكان والنساء (١٥ - ٤٩) سنة والمواليد للسنة السابقة للتعدادين في محافظة

المتنى بحسب البيئة لعام ١٩٨٧

المحافظة	حضر			ريف			المجموع		
	عدد النساء (١٥ - ٤٩) سنة منتصف السنة	عدد السكان منتصف السنة	عدد المواليد	عدد النساء (١٥ - ٤٩) سنة منتصف السنة	عدد السكان منتصف السنة	عدد المواليد	عدد النساء (١٥ - ٤٩) سنة منتصف السنة	عدد السكان منتصف السنة	عدد المواليد
المتنى	٣٢٠٨٦	١٥٣٥١٨	٥٢١٦	٣٠٩٦١	١٥٨٧٣٦	٩٨٩٢	٦٣٠٤٧	٣١٢٢٥٤	

المصدر : الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان في العراق ، لعام ١٩٨٧ ، أجزاء المحافظة والعراق ، الجدول (٢٢) ، (٤٥) .

* قدر عدد السكان منتصف العام لعامي ١٩٨٧ و ١٩٩٧ باستخدام المعادلة التالية :

$$P_n = P_o \times e^{rt}$$

حيث P_n : عدد السكان منتصف العام .

P_o : عدد السكان في التعداد السابق .

r : معدل النمو t : المدة الفاصلة بين التعدادين (٥ - ٩ سنة) .

e^r : لوغارتيم طبيعي .

المصدر :

- V . N.g Development Studies center , Basic Mathematics for Demographers , Idited by S. K. Jain , No. 1 , New York , 1979 , P. 50 .

ملحق رقم (٥)

عدد السكان والنساء (١٥ - ٤٩) سنة والمواليد للسنة السابقة لتعداد في محافظة

المتنى بحسب البيئة

المحافظة	حضر			ريف			المجموع		
	مجموع المواليد	عدد النساء (١٥ - ٤٩) سنة منتصف السنة	مجموع عدد السكان منتصف السنة	مجموع المواليد	عدد النساء (١٥ - ٤٩) سنة منتصف السنة	مجموع عدد السكان منتصف السنة	مجموع المواليد	عدد النساء (١٥ - ٤٩) سنة منتصف السنة	مجموع عدد السكان منتصف السنة
المتنى	٦٨٩٣	٢٥٥٠١	٦٩٤١٢٤	٨٨٩٢	٥١٨٧٢	٢٣٨٢٨٧	١٥٧٨٥	٩٧٣٧٣	٤٣٢٤١١

المصدر : جمهور العراق ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد للسكان في العراق لعام ١٩٩٧ ، أجزاء المحافظة والعراق ، الجداول (٢٢) ، (٤٥) .

ملحق رقم (٦)

عدد السكان والنساء (١٥ - ٤٩) سنة والمواليد في محافظة المتنى بحسب البيئة لعام

٢٠٠٥

المحافظة	حضر			ريف			المجموع		
	مجموع المواليد	عدد النساء (١٥ - ٤٩) سنة	مجموع عدد السكان	مجموع المواليد	عدد النساء (١٥ - ٤٩) سنة	مجموع عدد السكان	مجموع المواليد	عدد النساء (١٥ - ٤٩) سنة	مجموع عدد السكان
المتنى	٤٨	٣٠٢	١١٦٢	٦٢	٣٢٩	١٣٠٠	١١٠	٦٣١	٢٤٦٢

المصدر : الدراسة الميدانية ٢٠٠٥ .

ملحق رقم (٧)

عدد السكان والنساء (١٥ - ٤٩) سنة والمواليد للسنة السابقة للتعداد في محافظة

المتنى بحسب البيئة والقضاء لعام ١٩٩٧

المحافظة	حضر			ريف			المجموع		
	مجموع المواليد	عدد النساء (١٥ - ٤٩) سنة	مجموع عدد السكان	مجموع المواليد	عدد النساء (١٥ - ٤٩) سنة	عدد السكان	مجموع المواليد	عدد النساء (١٥ - ٤٩) سنة	عدد السكان
السماوة	٤٣٤٥	٢٩٩٢١	١٢٢٥٠٦	٢٣٣٤	١٣٢٤١	٥٨٥٤٥	٦٦٧٩	٤٣١٦٢	١٨١٠٥١
الرميثة	١٦٣١	١١٣١١	٢٨٠٠١	٤٧٧٥	٢٩٦٦٧	١٣١٢٦٦	٦٤٠٦	٤٠٩٧٨	١٧٩٢٦٧
السلمان	٩٣	٥٥٤	٢٤٣٧	٣٣١	١٩٨٦	٩٢٨١	٤٢٤	٢٥٤٠	١١٧١٨
الخضر	٨٢٤	٥١٦٦	٢١١٨٠	١٤٥٢	٨٨٠٠	٣٩١٩٥	٢٢٧٦	١٣٩٦٦	٦٠٣٧٥

المصدر : جمهور العراق ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد للسكان في العراق لعام ١٩٩٧ .

ملحق رقم (٨)

عدد السكان والنساء (١٥ - ٤٩) سنة والمواليد للسنة السابقة للتعداد في محافظة

المتنى بحسب البيئة والقضاء لعام ٢٠٠٥

المحافظة	حضر			ريف			المجموع		
	مجموع المواليد	عدد النساء (١٥ - ٤٩) سنة	مجموع عدد السكان	مجموع المواليد	عدد النساء (١٥ - ٤٩) سنة	عدد السكان	مجموع المواليد	عدد النساء (١٥ - ٤٩) سنة	عدد السكان نسمة
السماوة	٢٨	١٨٤	٧٣١	١٤	٧٧	٣١٦	٤٢	٢٦١	١٠٤٧
الرميثة	١٢	٧٢	٢٨٤	٣١	١٦٥	٧٠٥	٤٣	٢٣٧	٩٨٩
السلمان	-	٣	٩	٤	٢٠	٦١	٤	٢٣	٧
الخضر	٨	٤٣	١٣٨	١٣	٦٧	٢١٨	٢٦	١١٠	٣٥٦

المصدر : الدراسة الميدانية لعام ٢٠٠٥ .

ملحق رقم (٩)

معدلات الخصوبة العمرية ومعدل عدد المواليد للمرأة الواحدة في محافظة المثنى

والعراق لعام ١٩٩٧

معدل الخصوبة العمرية							البيئة	الوحدة الإدارية
٠.٠٣٧	٠.٠٩	٠.١٨٤	٠.٢٤٣	٠.٢٣٩	٠.١٧٥	١.٠٥١	حضر	المثنى
٠.٠٦٧	٠.١٥٦	٠.٢٢٧	٠.٢٦٨	٠.٢٥٩	٠.١٨١	٠.٠٥٢	الريف	
٠.٠٥٤	٠.١٢٢	٠.٢٠٥	٠.٢٥٦	٠.٢٥	٠.١٨٢	٠.٠٥٢	المجموع	
معدل المواليد إلى المرأة الواحدة								
٦.٧٣٣	٦.٢٧	٥.٧٢١	٤.١٣١	٢.٧٥٨	١.٦٢٦	٠.٧٦	حضر	المثنى
٦.٧٥٥	٦.٦١٨	٥.٧٣٢	٤.٦١٩	٣.٠٨٧	١.٨٥٧	٠.٧٨٣	الريف	
٦.٧٤٤	٦.٤٢٣	٥.٧٢٥	٤.٣٤	٤.٩٣١	١.٧٤٣	٠.٧٧٣	المجموع	

المصدر : جمهورية العراق ، مجلس الوزراء ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان في العراق لعام ١٩٩٧ ، جزء محافظة المثنى والعراق ، الجداول (٢٥) ، (٤٥) .

المحتويات

١	المقدمة.....
٢	مشكلة البحث :.....
٢	هدف البحث :.....
٢	فرضية البحث :.....
٣	منهجية البحث :.....
٣	منطقة الدراسة :.....
٥	المبحث الاول.....
٥	الخصائص السكانية لسكان محافظة المثنى.....
٥	١- حجم السكان ونموهم :-.....
٧	٢- التوزيع الجغرافي للسكان :-.....
١١	٣- التركيب النوعي والعمرى للسكان :-.....
١٦	المبحث الثاني.....
١٦	التوزيع الجغرافي لمعدلات الخصوبة السكانية في محافظة المثنى.....
١٧	١- معدل المواليد الخام :.....
٢٢	٢- معدل الخصوبة العام General Fertility.....
٢٥	٣- معدل الخصوبة العمرية النوعية Age specific Fertility Rate :.....
٢٩	معدل الخصوبة الكلية :.....
٣١	٥- معدل التكاثر الإجمالي :.....
٣٣	نسبة الأطفال على النساء :.....
٣٧	المبحث الثالث.....
٣٧	المتغيرات المؤثرة في ظاهرة الخصوبة السكانية في محافظة المثنى.....
٣٧	أولاً - علاقة نسبة الإناث الريفيات بعمر (١٥ - ٤٩) سنة بمعدل الخصوبة العام :.....
٣٩	ثانياً - علاقة نسبة المتزوجات (١٥ - ٤٩) سنة بمعدل الخصوبة العام :.....
٤٠	ثالثاً - علاقة نسبة النساء اللواتي تزوجن بعمر دون ٣٠ سنة بمعدل الخصوبة العام :.....
٤١	رابعاً - علاقة نسبة الإناث العاملات في الزراعة بمعدل الخصوبة العام :.....
٤٢	خامساً - علاقة نسبة الإناث الموظفات بمعدل الخصوبة العام :.....
٤٣	سادساً - علاقة نسبة النساء اللواتي يستعملن وسائل منع الحمل بمعدل الخصوبة العام :.....

٤٦الخاتمة
٤٦أولاً - الاستنتاجات :
٤٨ثانياً - التوصيات :
٤٩المصادر
٥٣الملاحق



﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِّنَ
النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبْعًا ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ
أَيْمَانُكُمْ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ ۖ أَلَّا تَعُولُوا﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة النساء - الآية (٣)

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع ...

- الوالدين الكريمين حفظهما الله ...

- وإلى كل أفراد أسرتي ...

- وإلى كل الأصدقاء ومن كانوا برفقتي ومصاحبتي اثناء دراستي في
الجامعة ...

- وإلى كل من لم يدرج جهداً في مساعدتي ...

- وإلى كل من ساهم في تلقيني ولو بحرف في حياتي الدراسية ...

الباحث

شكر وتقدير

في مثل هذه اللحظات ينوقف اليراع ليفكر قبل أن تخط الحروف
ليجمعها في كلمات ... تنبعث الأحرف وعبثاً أن تحاول تجميعها في
سطور .

سطوراً كثيرة ثم في الخيال ولا يبقى لنا في نهاية المطاف إلا قليلاً من
الذكريات وصور تجمنا برفات كانوا إلى جانبنا ... فواجب علينا
شكرهم ووداعهم ونحن نخطوا خطواتنا الأولى في غمار الحياة ...
ونخص بالجزيل الشكر والعرفان إلى كل من أشعل شمعة في
دروب عملنا ...

وإلى من وقف على المنابر وأعطى من حصيلة فكره لينير دربنا
إلى الأساتذة الكرام في كلية الآداب / قسم الجغرافية ونوجه بالشكر
الجزيل إلى الدكتور حسين عذاب الجبوري الذي تفضل بالإشراف على
هذا البحث فجزاه الله عنا خير فله منا كل الشكر والاحترام ...



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية / كلية الآداب
قسم الجغرافية

الخصائص الجغرافية في محافظة المثنى

بحث تقدم به الطالب

سمير خيري مرداس

إلى مجلس كلية الآداب في جامعة القادسية وهو جزء من متطلبات

نيل شهادة البكالوريوس آداب في الجغرافية

بإشراف

الدكتور حسين عذاب الجبوري